مدى اسهام الحساسية الانفعالية في التصور العقلي والتعاطف مع الذات لدى الطلبة المعاقين بصريا

أ.م. د. زينب علي هادي
كلية التربية الاساسية / الجامعة المستنصرية

المستخلص:

استهدف البحث التعرف على الحساسية الانفعالية والتصور العقلي والتعاطف مع الذات لدى الطلبة ذوي الاعاقة البصرية ، والكشف عن العلاقات الارتباطية بين الحساسية الانفعالية والتصور العقلي من جهة والحساسية الانفعالية والتعاطف مع الذات من جهة اخرى والفروق في هذه العلاقات الارتباطية وفقا لمتغير الفئة العمرية وكذلك التعرف على اسهام الحساسية الانفعالية في التصور العقلي والتعاطف مع الذات لدى عينة البحث ، قامت الباحثة ببناء مقياس الحساسية الانفعالية لذوي الاحتياجات الخاصة ومقياس التصور العقلي ومقياس التعاطف مع الذات لذوي الاحتياجات الخاصة بعد تطبيق المقاييس على (56) طالباً وطالبة من ذوي الاعاقة البصرية تراوحت اعمارهم بين (14–20) سنة وبعد معالجةِ النتائج باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ومعامل ارتباط بيرسون واختبار فيشر لدلالة معاملات الارتباط وتحليل الانحدار الخطي، اظهرت النتائج انخفاض الحساسية الانفعالية لدى عينة البحث مع وجود مستوى مناسب من التصور العقلي والتعاطف مع الذات لديهم كما ظهر ان هنالك ارتباط دال موجب بين الحساسية الانفعالية والتصور العقلي وارتباط دال سالب بين الحساسية الانفعالية والتعاطف مع الذات وكان هنالك اسهام ايجابي لمتغير الحساسية الانفعالية في متغيري التصور العقلي والتعاطف مع الذات بحيث يمكن ان تكون الحساسية الانفعالية متنبأ جيد بالمتغيرين اعلاه ، ومن خلال النتائج اقترحت الباحثة عددا من التوصيات.

الكلماتُ المفتاحيه :الحساسية الانفعالية ، التصور العقلي ، التعاطف مع الذات ، الطلبة ذوي الاعاقة البصرية.

The extent of Emotional Sensitivity contribution to Mentalization and Self-Compassion among student with Visual impairments

College of Basic Education/ Al Mustansirya University

Abstract:

The aim of the current research is to identify emotional sensitivity, mentalization, and self-compassion among students with visual impairments, and to reveal the correlations between emotional sensitivity and mentalization, and emotional sensitivity and self-compassion, and the differences in these correlations according to the age group variable, and identify the contribute of Emotional sensitivity in mentalization and self-compassion among the research sample, the researcher built a measure of emotional sensitivity for people with special needs, a measure of mentalization, and a measure of self-compassion for people with special need , The psychometric properties of the scales were extracted by (SPSS) (using Chi square, Pearson's correlation coefficient, the t-test for two independent samples, and the Cronbach -alpha coefficient) and then applied to a sample consisting of (56) male and female students with visual impairments, whose ages ranged from (14- 20) years and after analyzing the results statistically using the t-test for one sample, Pearson's correlation coefficient, Fisher's test for the significance of correlation coefficients, and linear regression analysis, the results showed a decrease in emotional sensitivity in the research sample with an appropriate level of mentalization and self-compassion for them, as it appeared that there is a positive significant correlation between emotional sensitivity and mentalization, and a significant negative correlation between emotional sensitivity and self-compassion, and there was a positive contribution of the emotional sensitivity variable in the mentalization and self-compassion variables, so that emotional sensitivity can be a good predictor of the two dependent variable,.

Keywords: Emotional Sensitivity , Metalization , Self- compassion , visual impairment students.

الفصل الاول

مشكلة البحث:

يعد الجانب الانفعالي احد جوانب شخصية الفرد ويظهر جليا في سلوكه ويؤثر بعمق في اتخاذ قراراتَه ويرتبط بدوافِعه وأهدافِه ، قدرةُ الفردِ على ضبطِ انفعالاتهِ والحفاظِ على اتزانِها يعدُ سمةً مميزةً للشخصيةِ الواعيةِ الايجابيةِ (البياتي والعبيدي 2020: 319).

فعدم الاتزان في الجانب الانفعالي يؤثرُ بشكلٍ كبيرٍ في توازن باقي جوانبْ الشخصية ، عدم اتزان الانفعالات اما أن يظهرَ بشكل انخفاض في هذه الانفعالات قد ينحدر بالتدريج الى درجة التبلد او ان يزداد مستوى الانفعالِ الى أن يصلَ الى درجةِ التحسس الانفعالي المفرط الذي يقود الفرد الى المبالغةِ في تفسير سلوك الاخرين ونواياهم والتأثر الشديد بأحداث الحياةِ اليوميةِ بشكلٍ غير منطقي مما يؤدي الى ان تكون ردود افعاله انفعالية متهورة وغيرُ ناضجة لا تتناسب مع عمره او مع الموقف الاجتماعي الذي يمر به بسبب سيطرة الافكار غير المنطقية .

ردود الافعال هذه تكونُ متذبذبة وغير مستقرة ويصعب على الفرد التحكمُ بها والسيطرة عليها

(خليفة ومرسي 2023: 247).

مما يؤدي الى عرقلةِ الاداء واضطراب في الوجدانِ والصعوبة في تنظيم الانفعال والشعور بالقلقِ والتوترِ واستمرارِ التفكيرِ في الاحداثِ السلبيةِ وبالتالي تزداد رغبة الفرد في العزلة عن الاخرين ويصعب عليه التوافق مع الواقع

(ابو منصور 2011: 3)(عطا الله 2017: 466) (سليم والكبير 2021: 4).

بالإضافةِ الى تدني مستوى الثقة بالنفس والشعور بالوحدة والدونية والحكم على الذات ونقدها (Sword2001:4) بدلاً من التعاطفِ معها ، فقد اظهرت الدراسات ان عدم

التعاطف مع الذات يزيد من ردودِ الافعالِ تجاه المواقفِ السلبيةِ مما يؤدي الى التفاعل مع هذه المواقف بعدمِ الاتزانِ تجاه الذات والاخرين ولا يسمح للفرد بتحمل المسؤولية بجدارة بدلا من ذلك ينخرط في الانكار والافراط في لوم الذات(Allen et al 2011:3).

كما ان انخفاضِ مستوى التعاطفِ مع الذاتِ يؤدي الى فشلِ الفردِ في اتخاذ منظور متوازن لانفعالاتهِ حتى لا ينجرفُ مع هذه الانفعالاتِ عند مواجهةِ التجارب والمواقف الصعبة (Allen & Leary 2010:108).

كذلك فان انخفاض التعاطف مع الذات يرتبط بعدم الرضا عن الذاتِ والجسم الذي يرتبط بدورهِ بمستويات عالية من الاكتئاب وانتشار سلوكيات غير صحية لدى الفرد (Albertson et al 2015: 445).

لذا من المتوقع ان يكون تصور الفرد لنفسه بانه أدنى من الاخرين مما يزيد من الضغط النفسي

(Choi et al 2014: 950). هذا الضعف في التصور العقلي لأفكاره ومشاعره يعني ان الفرد لا يفهم اسبابه الخاصةِ للأفعال التي يقوم بها ، كما انه يؤدي الى المشاكلِ المتكررةِ مع الاخرين والشعور بعدم الاستقرار الذاتي وضعف في التحكم الانفعالي وصعوبة في ادارة الاندفاع والتحكم في النفس في سياق التفاعلات الشخصية(Batman& Fonagy2010:11). في حين ان الصعوبات في التصور العقلي تؤثر على التنظيم والعلاقات الاجتماعيةِ نجد ان الافراط في التصور العقلي يؤدي الى المبالغة في تفسيرِ الفرد للحالات العقلية له وللأخرين والتي تفتقر الى الارتباط بالواقع ، وربما تظهرُ لديه سلوكيات غبر ملائمة اجتماعياً من خلال اعطاء استنتاجات غير حكيمة عن الاخرين مما قد يضرُ بالعلاقاتِ مع الاخرين او قد تمنع اساسا تشكلها (Müller et al 2021:3). التأثير السلبي لصعوبة تكوين العلاقات الاجتماعية يزاد سوءاً في حال كون الفرد من ذوي الاعاقةِ البصريةِ ، اذ تفرضَ هذه الاعاقة نوعا من المحددات البيئيةِ الخاصةِ التي قد تؤثرُ على علاقاتِ الفردِ وتفاعلاتهُ مع البيئةِ مما قد يؤدي الى ردود افعال قد تكون غيرِ

متوازنةٍ ناتجة عن التفسيراتِ الخاطئة لسلوك الاخرين تجاهه ،كما قد تكون له اتجاهات سالبة نحو ذاته (خليفة ومرسي 2023: 239).

وبالتالي قد تؤثر في خفض تعاطفه مع ذاته وتكوين تصورات عقلية مشوهه وغير حقيقية ،ووفقا لما سبق نستطيع تحديد مشكلة البحث في الاجابه. عن التساؤلين الرئيسيين الآتيين: ماهي العلاقة الحساسيه الانفعالية مع التصور العقلي والتعاطف مع الذات وهل تسهم الحساسية الانفعالية في التصور العقلي والتعاطف مع الذات لدى الطلبه ذوي الاعاقة البصريه.

اهمية البحث:

الانفعالات قوى دافعة داخلية تشكلُ في حالتها المتوازنةِ عاملاً رئيسياً في مساعدةِ الفرد على تحقيق اهدافهِ والتكيف مع بيئته الداخلية والخارجية والتطور الشامل له، خصائص وسمات الفرد بالإضافة الى ظروفِ البيئة قد تساهم في المبالغةِ في هذه الانفعالات وتكوين ما يدعى بالحساسية الانفعالية ، التي تعني التأثر المبالغ به بالمواقف والاحداث التي يمر بها .

هذه الحساسية تعبر فيجانبها الايجابي عن وجود عمق عاطفي لدى الفرد يمكنه من اظهارِ مجموعة واسعة من المشاعر تتمثل في التعاطف والرحمة والدعم للأخرين في المواقف التي تستدعي ذلك (Sword 2020: 2).

اي انها وكما اشار (Dabrowski 1979) توجهُ الفرد نحو مستويات اعلى من النمو والارتقاء العاطفي والاخلاقي (يونس واخرون 2016: 666).

من جانب آخر الاستغراق في هذه المشاعر يجعل الفرد غير قادر على التخلص منها او التخفيف من حدتها واثارها السلبية بسهولة ، لذا يلجأ احيانا الى طلب المساعدة للتخلص من ثوران مشاعره المرهق له وكذلك التخلص من السخرية التي قد يواجهها بسبب ذلك ، هذه المساعدة لا تتم الا بعد تشخيص علمي دقيق لمستوى حساسيته الانفعالية يتبعه

تحديد الطرق والاستراتيجيات والبرامج الملائمة لتمكينه من التحكم بانفعالاته وخلق التوازن المطلوب من خلال النظر لذاته بعين التعاطف والرحمة واللطفِ بها ، اذ ان التعاطف مع الذات يتضمن اتخاذ منظور متوازن لموقف الفرد حتى لا ينجرف في انفعالاته عند مواجهة التجارب الصعبة والتوتر .

فالأشخاص الذين يتعاطفون مع انفسهم يكونون محميين من مشاعر القلق بعد تعرضهم للضغوط لذا يُعد التعاطف مع الذات استراتيجية من استراتيجيات المواجهة التي تعزز الرفاه والاداء النفسي الايجابي .

(Allen&Leary2010:108)

كما انه طريقة صحية للتعامل مع المعاناة الشخصية بطريقة توفرُ احساساً بالأمان والدعم والقيمة الذاتية غير المشروطة (Tothkiraly & Neff 2021:169) .

وتقليل توجيه الانتقاد للذات او اصدار الاحكام المبالغِ فيها ، الاشخاص الاكثر تعاطفا مع ذواتهم يكونون اقل عرضة للتأثر السلبي (الاجهاد المتصور) واقل اجترارا للآثارِ السلبيةِ المحتملة مع توليدِ تأثيرٍ ايجابي لدعم التنظيم الذاتي (Cha et al 2022:1877).

بما في ذلك تنظيم الانفعالاتُ وتكون تقييماتهم الذاتية دقيقة نسبيا واكثر قدرة على التكيف مع ردود الافعال السلبية

(Barry et al 2014:119).

وقد اشارت الابحاث الى ان التعاطف مع الذات يوفرُ المرونة عند مواجهةِ نطاق واسع من تحدياتِ الحياة التي تواجه الافراد ذوي الاحتياجات الخاصة . (Neff2022:7.10)

كما انه يساعد في فهمِ الاختلافاتِ في كيفيةِ تفاعل الاشخاص مع التغيرات المرتبطة بفقدان حاسة من اهم الحواس ، هذه التفاعلات قد تعكس مدى تعاطفهم مع

ذواتهم عند مرورهم بتجارب صعبة وكذلك ردودِ افعالهم تجاه التحديات والفشل والخسائر التي لا مفر منها (Allen et al2011:2).

فالتعاطف مع الذات ليس مجرد سمة شخصية لكنه نظام تحفيزي داخلي يمكن رعايته من خلال المهارات المكتسبة والتدريب ويرتبط بمجموعة من النتائج الايجابية لدى الناس العاديين (Walton et al 2022:3).

او ذوي الاحتياجات الخاصة الذين قد يتعرضون الى مواقف محرجة ومقارنات اجتماعية تحتاج الى تعاطفهم مع ذواتهم الذي يمكن ان يخفف الضغط النفسي الذي يلي تجربة الفشل او التوتر الناتج عن حالات المقارنة .

(Choi et al 2014:950)

مما يساهم في تكوين تصورات عقلية منطقية ومقبولة عن ذواتهم ، فالتصور العقلي امر ضروري للأداء والتفاعل والدعم الذي يحتاجه الفرد (بشكل خاص لو كان من ذوي الاحتياجات الخاصة) لأنه يسمح بفهم السلوك والتنبؤ به من خلال معرفة الافراد للنوايا والرغبات والمعتقدات فيما يتعلق بذواتهم وبالأخرين ، كما يعد ضروري للتناغم بين العلاقات ودواخلها بما في ذلك التنظيم الفاعل والقدرة على التعاطف (Sune et al 2017:173).

فالأشخاص ذوي المستوى المناسب من التصور العقلي يظهرون عادةً مرونة عقلية عند مواجهة الظروف المجهدة ، اذ غالبا ما يمنحهم التصور العقلي قدرة على اكتساب منظور مفيد في حياتهم بعد كل الصعوبات التي يواجهونها ، فضلا عن ذلك فان التصور العقلي قادر على ابراز قدرات جيدة للاهتمام برعاية الاخرين ومساعدتهم واكتساب القدرة على التنظيم الفاعل للتوترات والتجارب الصعبة ، كما يتميز هؤلاء الافراد بقدرة جيدة على استكشاف العالم الخارجي وعالمهم الداخلي الخاص (Batman & Fonagy 2013: 596).

مما سبق اعلاه يمكن ايجاز الاهمية لهذا البحث فيما يأتي :

1. يستمد البحث اهميته النظرية من اهمية متغيراته ، فالحساسية الانفعالية وتشخيصها ومن ثم التخلص من اثارها السلبية تزيل الكثير من العراقيل في العلاقات الاجتماعية وتوفر الجهد والطاقة المستهلكة في المبالغة في الانفعالات ، بالمقابل فان تشخيص الجوانب الايجابية في الحساسية وتنظيمها يدعم التفاعل الاجتماعي مع الاخرين واظهار المساندة والدعم في المواقف التي تحتاج لذلك.
2. تكمن اهمية التعاطف مع الذات في مساعدة الافراد على البقاء منفتحين على التجارب واعادة صياغة الاحداث السلبية التي قد يمرون بها او يجعلهم ينظرون الى الجوانب الايجابية في خضم المواقف الصعبة ، مما يؤدي الى شعور الفرد بالرضا عن نفسه وعن الحياة بشكل عام وتحسين مستوى اداءه في جميع المجالات.
3. يعد متغير التصور العقلي من المتغيرات الحديثة نوعا ما ونادرة الدراسة في مجتمعنا (على حد علم الباحثة) وتكمن اهميته في انه مؤشر قوي على فهم الانسان لتفكيره وكيفية اتخاذه لقراراته وفهمه للأخرين وتوقعه لردود افعالهم وسلوكياتهم مما يساعده تعزيز هذا الفهم وبالتالي تفعيل دوره كجزء لا يتجزأ من مجتمعه، كما ان بناء تصوير عقلي جيد وواقعي يعد ميكانزم شائع في العديد من العلاجات النفسية لبعض الاضطرابات.
4. تكمن الاهمية التطبيقية في بناء ثلاثة مقاييس اثنان منها خاصة بذوي الاحتياجات الخاصة (ولأول مرة ضمن هذه المتغيرات)، لذلك تصبو الباحثة الى رفد الادبيات النفسيه بمساهمه بسيطة عسى ان تقدم بها خدمة للباحثين الاخرين .

اهداف.البحث : يهدف البحث التعرُف على :

1. الحساسيه الانفعالية .(بمجاليها السالب والموجب) لدى الطلبه ذوي الاعاقه البصريه
2. التصور العقلي لدى الطلبة ذوي الاعاقة البصريه

3. ألتعاطف. مع الذات لدى الطلبه ذوي الاعاقة البصريه
4. العلاقة الارتباطية بين كل من :
   - الحساسية الانفعالية والتصور العقلي
   - الحساسية الانفعالية والتعاطف مع الذات
5. دلالة الفروق في العلاقة الارتباطية بين :
   - الحساسية الانفعالية والتصور العقلي
   - الحساسية الانفعالية والتعاطف مع الذات
6. مدى اسهام الحساسية الانفعالية في المتغيرات الاتية:
   أ. التصور العقلي
   ب. التعاطف مع الذات

حدود البحث:

تحدد البحث .الحالي بالطلبه ذوي الاعاقة البصريه للفئة العمرية (14–20) سنة من الذكور والاناث في المدارس الثانويه للسنه الدراسيه (2022– 2023).

تحديد المصطلحات :

اولا : الحساسيه الانفعاليه Emotional sensitivity عرفها كل من

1. (Wall et al 2018): " الاستجابة الانفعالية المفرطة للمثيرات بما في ذلك انفعالات الاخرين والميل نحو اصدار اتجاهات انفعالية حتى لتلك المثيرات منخفضةِ التأثير" (سليم والكبير 2021: 8).
2. (حليم 2020): " حالة وجدانية يعبر الفرد عنها بمجموعة من المشاعر التي تمثل قوة الشعور بالظواهر الانفعالية وما تتضمنه من عواطف واهواء وميول تساعد على تكوينِ روابط عاطفية مع الاخرين" (حليم 2020 : 276)

3. والتعريف النظري للباحثة : مستوى مرتفع من الاستثارة ينتج عنها ردود افعال انفعالية غير ناضجة ولا يمكن التحكم بها وتتسم بحدة غير ملائمة لما يثيرها من محفزات وعوامل خارجية وتقسم الى نمطين موجب وسالب
4. التعريف الاجرائي : التفاعل المبالغ به مع الاحداث والمواقف وتقاس بالدرجةِ الكليةِ التي يحصلً عليها الطالب المعاق بصريا على .مقياسِ الحساسيه الانفعاليه المستخدمِ في البحث. الحالي.

ثانيا: التصور العقلي (العقلنة)Mentalization عرفه كل من :

1. (Batman & Fonagy 2010): " العملية التي نفهم من خلالها بعضنا البعض وانفسنا بشكل صريح وضمني من حيث الحالات الذاتية والعمليات العقلية ، وهو بناء اجتماعي عميق يمثل اهتمامنا بالحالات العقلية للمحيطين بنا جسديا ونفسيا" (Batman & Fonagy 2010: 11).
2. (Müller et al 2021) : "القدرة على الانعكاس الذاتي بشكل منتج وفهم وتقدير تجارب الاخرين" (Müller et al 2021: 2)
3. التعريف النظري للباحثة : الكيفية التي يدرك بها الفرد ويفسر الافكار والمشاعر والدوافع له وللأخرين مما يساهم في تكيفه الشخصي والاجتماعي .
4. التعريف الاجرائي : فهم الفرد لذاته وللأخرين ويقاس من خلال الدرجةِ على مقياسِ التصورِ العقلي المستخدمِ في هذا البحث.

ثالثا: التعاطف مع الذات Self-Compassion عرفه كل من :

1. (Neff 2003) : "الانفتاح على الذات والتأثر بها وتجربة مشاعر الاهتمام واللطف تجاه الذات واتخاذ موقفٍ متفهمٍ وعدم الحكم على اوجهِ القصورِ والفشلِ وادراكِ التجربةِ الشخصيةِ كجزء من التجاربِ الانسانيةِ المشتركةِ" (Neff 2003 : 224)
2. (Liuch- Sanz et al 2022) : "تحملُ مشاعر المعاناة من خلالِ الدفءِ والتواصلِ والاهتمام ، وهو بناء متعدد الاوجه يمثل العطف الموجه نحو ذات الفرد

ويتضمن التعامل مع فشلِ الفرد واوجهِ القصورِ لديه من خلال العطف" Liuch–(Sanz et al 2022: 65).

3. التعريف النظري للباحثة : مشاعر الفرد الايجابية نحو ذاته والتعامل معها بطريقةٍ حانيةٍ وتقديم الدعمِ غيرِ المشروطِ في اوقات المعاناة الشخصيةِ مما يضفي احساساً بالأمان ويضمن تقليل الانتقاد الذاتي والتوقف عن اجترارِ المشاعرِ.
4. التعريف الاجرائي: بناء معقد متعدد المكونات يتضمن ثلاثة مكونات رئيسية (اللطف بالذات والانسانية المشتركة واليقظة الذهنية) ويقاس بالدرجة الكلية على مقياس التعاطف مع الذات المستعمل في هذا البحثِ.

رابعا : ذوي الاعاقة البصرية : عرفهم

1. (هالاهان واخرون 2013) : " الاشخاص الذين تصل حدة بصرهم الى 20/ 200 قدم او اقل في افضل العينين بعد اجراء التصحيح اللازم (مثل النظارات الطبية) او يكون مجال الرؤيا لديه ضيقا جدا بحيث لا يزيد أوسع قطر لزاويةِ رؤيته عن 20 درجة" هالاهان واخرون (2013: 344)

الفصل الثاني

اطار نظري ودراسات سابقه

اولا الحساسية الانفعالية Emotional Sensitivity

مفهوم الحساسية الانفعالية : يبدأ ظهورُ الانفعالاتِ منذ ولادةِ الفرد وترتبطُ ارتباطًا كبيراً بالدوافع ، والانفعالات حالات داخلية يتم الكشف عنها من خلال استجابات الفرد للمثيرات هذه الاستجابات قد تكون متوازنة وقد تكون مبالغ بها وفي هذه الحالةِ يطلقُ عليها الحساسية الانفعالية .

وعلى الرغم من قدمِ دراسةِ الانفعالاتِ الا ان مفهوم الحساسيةِ الانفعالية لم يظهْر الا عام (1996) من قبلِ ايلين ارون (Elain Aron) لوصفِ المستوياتِ المرتفعةِ من عدمِ الاتزانِ الانفعالي ورهافةِ الاحساس وحدةِ ردودِ الافعال (مخامرة 2020: 11).

هذهِ الحدةِ يتم التعبير عنها انفعاليا من خلالِ الاستفاضةِ في المشاعرِ الايجابيةِ والتعرف على مشاعرِ الاخرين والذاكرةِ العاطفيةِ القوية او من خلال المشاعر السلبيةِ المعقدةِ والتعبيرات الجسديةِ الفسلجية غير المريحة(Sword 2020 : 2).

كما ان الحساسيين انفعالياً اشخاصٌ حذرون ولا يترددونَ في الدفاعِ عن انفسهم ويتحسسونَ عند انتقادهم ولديهم مستوى مرتفع من الادراكِ (ابو شعيشع 2018: 24)

وفي عام (2008) قسم لاش (Lush 2008) الحساسية الانفعالية الى بعدين هما البعد السالب ويتمثل باستجاباتِ الغضبِ والعدوانِ المبالغِ بها تجاه المثيراتِ الخارجية سواءً كانت اشخاص او مواقف ، والبعد الموجب ويتمثلُ في القدرةِ على ادراكِ مشاعرِ الاخرين وفهم شخصياتهم من خلالِ سلوكياتهم اللفظيةِ وغيرِ اللفظيةِ (القرطوبية والفواعير 2019: 320).

الدراسات التي قام بها كل من(Derek Roger 2005) و (Leticia Guarino & Lya Feldman) اضافت بعداً ثالثاً الى السالب والموجب هو الابتعادِ العاطفي .

ابعاد الحساسية الانفعالية :

1. **الحساسية الانفعالية الموجبة** : ويوصفُ بالميلِ للتوجه العاطفي نحو الاخرين واظهار قدرة كبيرة على التعرفِ على مشاعرهم والتعبير عن القلق والتعاطف مع اولئك الذين يمرون بظروف صعبة. (Guarino et al 2005: 639)

هذا النمطِ من الحساسيةِ يشكل الاساس للتواد وبناء العلاقات الاجتماعيةِ مع الاخرين ، وبالتالي الشعور بالهناء والنجاح على الصعيدينِ الشخصي والاجتماعي (سليم والكبير 2021: 9) (الشماسي 2021: 54).

وقد اشارت دراسة (حليم 2020) الى ان الحساسية الموجبة ترتبطُ بالذكاء واحترام النفسِ والاخرين وقدرة فائقة على التواصل اللفظي وغير اللفظي (حليم 2020: 282).

2. **الحساسية الانفعالية السالبة او المتمركزةِ حول الذات** : وهي ميل الافراد للتفاعل السلبي مع مشاعرِ الخوف والغضبِ واليأس والضعفِ والنقد الذاتي في مواجهةِ المتطلبات البيئية والمواقف المجهدة. (Guarino et al 2005: 639)

وتحدث ردود الافعال هذه احياناً بشكلٍ قسري ولا يستطيع الفرد التحكمُ فيها وذلك لارتباطها باضطرابِ التحكمِ في الدفعةِ (زيدان 2015: 4).

3. الابتعاد عن الاخرين : يصف التباعدُ العاطفي ميل الافراد الى الانسحابِ او تجنب ردود الفعل الانفعالية السلبية من الاخرين والابتعاد عن الناس الذين قد يمرون بظروف صعبة . (Guarino et al 2005: 639)

(النظريات التي فسرت الحساسية الانفعالية) :

1- **النظرية المعرفية** : وفقاً لهذه النظرية فان النشاط المعرفي للفرد والناتج عن الموقف البيئي هو الذي يحددُ مستوى الحساسية الانفعالية ، فالحواس تنقل المعلومات البيئية الى المخ وهناك يتم تفسير المعلومات والاحداث الجديدة عن طريق المعرفة المخزومة اساساً في الدماغ (القرطوبية والفواعير 2019: 320).

2- **نظرية دابروفسكي (Dabroweski 1980)**: تصف هذه النظرية خمسةُ مستويات مختلفة من نمو الشخصية ، هذه المستويات تعكس الاختلافات في الخصائص النفسية للأفراد والتي تعكس بدورها احتمالية النمو المتقدم للشخصية ، استعمل دابروفسكي مصطلح الاحتمالية النمائية (Developmental potential) للإشارةِ الى مجموعةِ السماتِ النفسيةِ التي يعتقد انها مرتبطة بالنمو المتقدم للشخصية وتشمل هذه الخصائص ثلاث سمات رئيسية (القدرات والسمات الخاصة ، الاشكال الخمسة للاستثارة المفرطة ، دوافع قوية لتحقيق التفرد) (Mendaglio & Tillier 2006: 69).

وقد حدد دابروفسكي خمسة انواع رئيسية من فرط الاستثارة قام بتحليلها لاحقا في نظريتهِ الانقسامِ الايجابي الى مجموعة من القدرات والسمات الفرعية وكالاتي :

1. الاستثارة النفسيةُ الحركية: وتتمثلُ بالاستثارة التي تحصلُ في الجهازِ العصبي وتظهرُ على شكلِ نشاط وطاقة مفرطين وحماس لإنجازِ الانشطةِ البدنية (عبد الله 2017: 745).
2. الاستثارة الحسية : وتتمثل على شكل استثارة ناجمة عن المثيراتِ التي تستقبلها الحواس الخمس ، ومن مظاهرِ هذا النوع من الاستثارة شدة التحسس للأصواتِ والروائحِ وتمييز للنكهاتِ المختلفةِ والالوان وملمس الاشياء (الحارثي والقصاص 2019: 383).
3. الاستثارةِ العقليةِ : وتتمثلُ في النشاطِ العقلي المفرط ونمو الفضول المعرفي والرغبةِ في التعلمِ وحل المشكلات والتفكير وماوراء التفكير والرغبة في القراءةِ والتحليلِ والنقدِ (عبيد وعبد نور 2018: 1501).

4. الاستثارةُ التخيليةُ : وتتمثل في القدرة الفائقة على التخيل العقلي والاستغراقُ في رسمِ صورٍ ذهنيةٍ والتعمق في الخيالِ واحلامِ اليقظةِ والخلط بينها وبين الواقع (المكصوصي وهادي 2017: 15).
5. الاستثارة الانفعالية : وتتمثلُ في ردودِ الافعالِ المبالغِ بها والاستجاباتِ المتطرفةِ والسلبيةِ والتعاطف المفرطِ مع الاخرين ، والتعامل بحساسية مع الاماكنِ والاشياء مع صعوباتٍ في التكيفِ احيانا مع المحيطِ ومشاعرٍ حادةٍ مثل نقد وتقويمِ الذات (عبيد وعبد نور 2018: 1501).

ثانيا: التصور العقلي (العقلنة) Mentalization

مفهوم التصور العقلي (العقلنة) : منذ ادخاله في علم النفس كان التصور العقلي موضوع متناهي الاهمية بين الموضوعات المختلفة (Gagtiardini et al 2020:5).

وقد برز كموضوع شامل حاز على اهتمامِ الباحثين النفسيين في المجالاتِ المختلفةِ، من الناحيةِ المفهومية يتداخل التصور العقلي مع بعضِ تركيباتِ التعاطف والادراكِ الاجتماعي والذكاءِ العاطفي ونظريةِ العقلْ ، الا انه يختلف عن التعاطف والادراك الاجتماعي في تضمنه للإدراك الذاتي(الانعكاسي)، اذ انه يتجاوز ادراك مفهوم المشاعرِ او عزو النوايا والافكار والمعتقدات مستدعيا مختلفِ الحالاتِ والعملياتِ الداخليةِ لتفسيرِ السلوكِ الظاهرِ كما انه يرتبط بشكل وثيق بجودة علاقات التعلق الامن.

(Dimitrijevic et al 2018: 268)

مصطلح التصور العقلي نشأ من المدرسةِ النفسيةِ- الجسدية في باريسْ وقد تم تفعيله من قبلِ علماءِ النمو الذين يبحثون في نظريةِ العقل ، وقد تم استعماله لاول مرة بطريقة اشمل من قبل فوناجي (Fonagy) عام (1989) ، ومنذ ذلك الحين تم تطويره فيما يتعلق بفهم عدد من الاضطرابات النفسية . (Batman & Fonagy 2010:11)

النظريات والنماذج التي تفسر التصور العقلي

1. **نظريه العقل** : اِ ن الكثيرَ مما يعرفُ عن الارتباطاتِ والتنبؤاتِ لتطور نظرية العقل المبكرة يتسقُ مع الافتراضِ القائل بان علاقات الارتباط تلعبُ دوراً مهماً في اكتسابِ التصور العقلي .

مراحل اكتساب التصور العقلي وفقا لنظرية العقل:

- خلال النصف الثاني من السنة الاولى من العمرِ يبدأ الطفل في بناءِ العلاقات السببية بالأفعال التي تمثلها ، في هذه المرحلة تفهم الفاعلية من منظورِ الحدود الجسدية فقط ولا يوجد ما يدل على ان الرضيع لديه فكرة عن الحالةِ العقليةِ.
- خلال السنةِ الثانية يطور الطفل فهما عقليا للأفعال وان افعالهم يمكن ان تغيرات ذهنية وجسدية وفي هذه المرحلة يبدأ الطفل في اكتساب لغة داخلية والقدرة على الاستنتاج غير المتمركز على الذات ومع ذلك لا يمكن للطفل تمثيل الحالات العقلية بشكل مستقل.
- في عمر 3-4 سنوات يتم فهم الافعال من حيثِ السببيةِ العقليةِ ليشمل الحالات الذهنية المعرفية وقد اشار (Well- Man et al 2001) ان قدرات التصور العقلي تحدث لها قفزة نوعية في سنِ الرابعةِ تقريبا.
- في السنة السادسة تحدث تطورات ذات صلة مثل قدرة الطفل على ربط انشطته وخبراته المتصورة في منظومةٍ سببيه- زمنيةِ متماسكة ، لا يمكن ان تظهر التجربة الكاملة للفاعلية في التفاعل الاجتماعي الا عندما يتمُ فهم افعال الذات والاخرين ويتم توجيهها بواسطة افتراضات تتعلق بالعواطف والرغبات والمعتقدات للذات وللأخرين، هذه الافتراضات بمثابة اعطاء معنى لهذه العواطف والرغبات والمعتقدات وهذا هو جوهر التصور العقلي (Fonagy & Target 2007: 556-559) .

- **نموذج فوناجي وزملاؤه (Fonagy &colleagues)**: في نهاية عام (1990) عمل فوناجي وزملاؤه لمدة (10) سنوات في تطوير مفهوم التصور العقلي (العقلنة) جنبا الى جنب مع النموذج الإنمائي منذ انبثاقه من العلاقة المبكرة بين الطفل ومقدم الرعاية وخلال العقد الاول من القرن الحالي طور فوناجي وزملاؤه نموذجهم محددين ان مفهوم التصور العقلي مفهوم واسع كما انهم وضعوا اهمية كبيرة على تجارب الطفولة المبكرة ودور التعلق المضطرب والامن واهميتها للسيطرة على الانتباه والتأثير المنظم التي تعد بدورها من اساسيات التصور العقلي (Dusehinsky & Foster2021: 78)

افترض هذا النموذج ان التصور العقلي يتطور ضمن المصفوفة الاجتماعية لعلاقات التعلق الامن ، وقد تم اكتشاف الروابط بين التعلق والتصوير العقلي بشكل تجريبي باستعمال مفهوم الوظيفة الانعكاسية وهذا يشير الى التفكير في عقل الشخص نفسه وعقول الاخرين في سياق علاقات التعلق (Jewell et al 2015: 5) .

اذ ان القدرة على فهم سلوك الاخرين من حيث افكارهم المحتملة ومشاعرهم انجاز نمائي اساسي يتم تسهيله من خلال علاقات ارتباط امنة ، يعتمد فهم الطفل للأخرين على حالته العقلية والتيستكون مفهومة بالكامل من قبل مقدم الرعاية وبالتالي فان هذه العملية النمائية ستكون عرضة الى الاضطراب الى حد ما من خلال المحن الاجتماعية لاسيما اذا تعرض الطفل الى الاهمال المبكر ، بالمقابل قد يكون التفعيل المطول لنظام التعلق عقبة اضافية امام تطور الاداء الاجتماعي الطبيعي لأنه قد يثبط التصور العقلي (Eizairik& Fonagy 2009: 73)

في عام (2009) وضع (Fonagy & Luyten) اربعة ابعاد لنموذج التصور العقلي :

1. الداخلي – الخارجي (Inner–Outer): (فهم الحالة العقلية يمكن ان يعتمد على تعابير الوجه الخارجية والايماءات او على اساس النوايا والدوافع الداخلية).
2. الصريح – الضمني (Implicit– Explicit): (بمعنى ان التصوير العقلي يمكن ان يشارك بشكل صريح وعن قصد كما يمكن ان يتم الياً دون الانتباه الى العملية)
3. الذات– الاخرين (Self–Others): (التفكير بعقل الاخرين او التعمق في افكارهم مقابل التفكير والتعمق بأفكار الفرد ذاته)
4. معرفي – عاطفي (Cognitive–Effective):(التفكير بعمق او التبصر بالأفكار والمعرفة مقابل الحالات العاطفية الانفعالية) ، وتوجد انظمة بايلوجية عصبية منفصلة يقوم عليها كل بعد من الابعاد هذه (Bo et al 2017: 173)(Gori et al 2021:2).

ثالثا: التعاطف مع الذات Self- Compassion

- **مفهوم التعاطف الذات** : مع على الرغمِ من ان التعاطف مع الذات قد نوقشَ في الفلسفةِ البوذيةِ قبل عدة قرون الا انه لم يظهر في الادب النفسي الا مؤخراً مع صدور كتاب كريستين نيف (K.Neef2003) (Allen & Leary 2010:224) (Rosskey & Curry 2011:1).

يشير مفهوم التعاطف مع الذات الى ان يكون الفرد داعما لذاته عند التعرض الى المعاناة او الالم سواء كان ذلك بسبب اخطاء شخصية او تحديات تفرضها البيئة الخارجية (Neff 2023: 193).

وقد اكتسب المفهوم شعبية في المجلات العلمية وربطت المراجعات المنهجية والتحليلات الوصفية بين التعاطف مع الذات والنتائج المهمة المختلفة للأداء النفسي مثل المشاعر الايجابية والتفاؤل والرفاهية النفسية والرضا عن الحياة والترابط

الاجتماعي ، وكذلك ارتبط بانخفاض القلق والتوتر وتحسين الذات والاهداف الموجهة نحو الاتقان بدلا من اهداف الانجاز (Dreisoerner et al 2020:1).

فالتعاطف ليس مجرد سمة شخصية او نزعة لكنه نظام تحفيز داخلي (Walton et al 2022:3).

ويمكن ان يأخذ التعاطف مع الذات شكلا رقيقا ومؤثرا خاصة عندما يهدف الى قبول الذات او تهدئة المشاعر المؤلمة ، ويمكن ان يأخذ شكلا قويا وفاعلا خاصة عندما يهدف الى الحماية الذاتية تلبية لاحتياجات الفرد او تحفيز التغيير (Neff 2023:195).

- **الفرق بين التعاطف مع الذات وبعض المفاهيم الاخرى**

1. **التعاطف مع الذات والشفقة بالذات** : هنالك من يخلط بين التعاطف مع الذات self-compassionوالشفقة بالذات self-pity ، التعاطف مع الذات بحكم تعريفه ينطوي على تبادل اساسي في تجربة المعاناة وينبع من الاقرار ان التجربة الانسانية غير كاملة ، كما ان التعاطف يعني الارتباط مع الذات ومع الاخرين الذين يعانون بينما قد تتضمن الشفقة التجنب والابتعاد والشعور بالأسف ، وعندما يشعر الافراد بالشفقة على انفسهم فانهم يصبحون منغمسين اكثر في ذواتهم وينسون بان الاخرين لديهم مشاكل مماثلة ويبالغون في مدى المعاناة الشخصية وتسمى هذه الحالة التعريف المفرط (over-identification) بينما التعاطف يسمح للشخص برؤية التجارب ذات الصلة بالذات وبالأخرين بدون فصل او تشويه (Neff 2023: 196-202).
2. **الفرق بين التعاطف مع الذات وتقدير الذات** : التعاطف يختلف عن تقدير الذات الذي يقوم على الاحكام الايجابية لخصائص الفرد الشخصية والقبول الاجتماعي ، اما في التعاطف فان الفرد لا ينظر الى نفسه بشكل ايجابي بل ان

التعاطف يتفعل عندما يتقوض احساس الفرد بالكفاءة او السيطرة او القيمة ، كما ان التعاطف لا يرتبط بالنرجسية (Allen et al 2011: 2).

3. **الفرق بين التعاطف مع الذات والانغماس في الذات** : التعاطف مع الذات يرتبط بالسلوكيات المعززة للصحة النفسية بينما الانغماس في الذات يعني التساهل مع الذات والانخراط في سلوك مريح على المدى الطويل (Neff 2023: 196-202).
4. **االفرق بين التعاطف مع الذات واحترام الذات** : احترام الذات يعتمد على التقييم الايجابي حيث يمثل تقييم التفوق او الدونية الذي يساعد الفرد على ترسيخ الاستقرار في الرتبة الاجتماعية متابعة الاهداف ، في المقابل التعاطف يرتبط سلبا مع المقارنة الاجتماعية والاجترار الذاتي والحاجة الى الاغلاق المعرفي (Arimitsu & Hofmann 2015: 41).

- **النظريات التي فسرت التعاطف مع الذات : نظرية نيف (K.Neef2003) :**

تم تعريف مفهوم التعاطف مع الذات من قبل كريستين نيف عام (2003) كمفهوم يتكون من ثلاثة مكونات مترابطة ، كل مكون يتضمن اثنين من المكونات الفرعية المتضادة بحيث ان وجود احدهما ينفي وجود الاخر ، تتداخل المكونات الايجابية وتتفاعل مكونة عامل شامل وهو التعاطف مع الذات الذي يعد مؤشر قوي على الصحة النفسية (Barnard &Curry 2011:289) (Yarnell& Neff 2013:147)

والمكونات كالاتي :

1. اللطف الذاتي مقابل الحكم على الذات (Self-kindness VS Self-Judgment):

يشير اللطف الذاتي الى تقبل الذات غير المشروط في اوقات المعاناة والالم والنظر اليها بدفء وتفهم ، اذ يعتقد الافراد انهم يستحقون الحب

والتقدير بغض النظر عن العوامل الخارجية مثل المظهر والنجاح والوضع الاجتماعي بينما ينطوي الحكم على الذات التصرف تجاه الذات بعدائية ونقد وتخفيض القيمة ويعد مرادف لازدراء الذات والنقد الذاتي بعد تجارب الفشل التي قد يمرون بها مما قد يؤدي الى التسويف والاجترار واعاقة التقدم بشكل عام (Dreisoerner et al 2020 : 304).

2. الانسانية المشتركة مقابل العزلة (Common Humanity VS Isolation):

تتضمن الانسانية المشتركة الاعتراف بان جميع البشر لديهم جوانب قصور ، فمن الطبيعي ان يفشلون ويرتكبون الاخطاء ، بمعنى يتم ربط جوانب قصور الفرد بالحالة الانسانية المشتركة حيث يتم اخذها بمنظور اكبر ويسامح الفرد نفسه كونه انسان محكوم بجوانب النقص وعدم الكمال بالمقابل فالعزلة تشير الى شعور بعض الناس بالانقطاع عن الاخرين في اوقات الحزن والاحباط فهم يشعرون بالخزي من انفسهم عندما يفشلون ويخجلون من عواطفهم وغالبا ما ينسحبون ويخفون ذواتهم الحقيقية ويشعرون انهم يعانون لوحدهم مع اوجه القصور والاخفاقات الخاصة (Barnard &Curry 2011:290).

3. اليقظة مقابل الافراط في التحديد او التجنب (Mindfulness VS over identification or avoidance): ويشير هذا المكون الى تناول المشاعر والافكار المؤلمة في وعي متوازن بدلا من التماهي معها (Deniz et al 2022:1256).

بمعنى تقبل اوجه القصور والفشل بدون مبالغة في ردِ الفعلِ والتعامل معها بعقلٍ منفتح (منصور 2022: 48)

وتشير (Neff 2023) بانه لا يمكن للفرد اظهار التعاطف اذا لم يعترف بانه يتألم ويقاوم حقيقة معاناته ويعتقد ان الاهتمام الواعي يساعد الفرد على تجربة الحاضر بعمق والتعلم منه دون تشتيت التقييمات الذاتية او القلق بشان الماضي والمستقبل ، ويمكن احباط اليقظة من خلال بديلين متعارضين هما الافراط في التحديد الذي يتضمن اجترار الفرد المحددات الخاصة به والتفكير فيها مما يؤدي الى رؤيا غير واضحة تمنع التجريب العميق للحظة الحالية مع تضخيم اثر الاخفاقات اما البديل الثاني فهو تجنب التجارب والافكارِ والعواطفِ المؤلمةِ مما يؤدي الى تزايدِ المشاعرِ السلبية على المدى البعيد (الطعان والكطراني 2020: 6) (Neff 2023: 196).

دراسات سابقة :

(نظرا لعدم حصول الباحثة على دراسات تطابق البحث الحالي في الربط بين المتغيرات او في الاهداف لذا سيتم استعراض بعض الدراسات الاقرب الى البحث الحالي من حيث المتغيرات او العينة)

اولا : الدراسات التي تناولت الحساسية الانفعالية

1. دراسة (عطا الله 2017): "الافكار اللاعقلانية واعراض الشخصية التجنبية كمتنبئ بالحساسية الانفعالية لدى المراهقين المكفوفين"

هدفت الدراسة الى "الكشف عن القدرةِ التنبؤيةِ للأفكارِ اللاعقلانية واعراض الشخصية التجنبية للحساسية الانفعالية للمراهقين المكفوفين ومدى الاختلاف في ديناميتِ الشخصيةِ والبناء النفسي للحالتين الطرفيتين مرتفعي ومنخفضي الحساسية" تألفت العينة من (28) طالبه وطالب من المراهقين المكفوفين بمتوسط عمر (14.3)، استعمل الباحث مقياسِ الافكارِ اللاعقلانيه ومقياس اضطراب الشخصية التجنبيه ومقياس الحساسية الانفعالية واستمارة المقابلة الاكلينيكيه ، كما

استخدم تحليل الانحدارِ البسيط للتحققِ من الهدفِ الرئيسي للدراسه وتوصلت النتائج الى وجودِ علاقه ارتباطيه دالة موجبة بين الحساسيةِ الانفعاليةِ واعراض الشخصية التجنبية وكذلك فان اعراض الشخصية التجنبيه اكثر قدرة على التنبؤِ بالحساسيةِ الانفعالية من الافكار اللاعقلانيه (عطا الله 2017: 459)

2. **دراسة (عبيد وعبد نور2018) "الحسّاسية الانفعالية لدى طلبة المرحلة الاعدادية"**

الدراسه استهدفت التعرف الى مستوى الحساسيه الانفعالية لدى طالبات وطلاب الخامس العلمي والادبي و الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الحساسية الانفعالية لدى طلبة الخامس في المرحلة الاعدادية على وفق متغيري الجنس والتخصص وتألف مجتمع الدراسة من (7110) طالبا وطالبة من طلبة الصف الخامس الإعدادي تبنى الباحثان مقياس الحساسية الانفعالية لدابروفسكي (1980)(الذي أعدته ابو منصور 2011)، استعمل الباحثان عدد من الوسائل الاحصائية منها (الاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين) وكانت النتائج كالاتي وجود مستوى حساسية انفعالية مرتفع لدى طلبة الصف الخامس الإعدادي ، مع فوارق دالة في الحساسية الانفعالية تبعا لمتغير الجنس، لصالح الإناث، ومتغير التخصص الدراسي، لصالح طلبة التخصص العلمي (عبيد وعبد نور 2018: 1496)

الدراسات الاجنبية : دراسة (Guarion et al 2005)

"The difference in emotional sensitivity between British and Venezuelan" ""

الفروق في الحساسية الانفعالية بين البريطانيين والفنزوليين

هدفت هذه الدراسة الكشف عن مستوى الحساسية الانفعالية لدى عينات من الطلبة الانكليز والفنزوليين واشتاق ابعاد للمقياس بالنسختين البريطانية والانكليزية ، تألف مجتمع

الدراسة من (242) من طلاب الجامعات البريطانية بمتوسط عمر (19.3- 19.14) للذكور والاناث و (413) من الطلبة الفنزوليين بمتوسط عمر (17.6- 17.4) للذكور والاناث استعمل الباحثين مقياس الحساسية الانفعالية وبعد تحليل النتائج اظهرت الدراسة ان النسخة البريطانية تضمنت بعدين هما السالب والموجب اما النسخة البريطانية فتضمنت بعد ثالث وهو الابتعاد العاطفي ، كما اظهرت ان العينات لديها مستوى دال من الحساسية الانفعالية مع فروق دالة في الحساسية الايجابية والسلبية بين الذكور والاناث ولصالح الاناث فيما يتعلق بالحساسية السالبة (Guarion et al 2005:639)

ثانيا : الدراسات التي تناولت التصور العقلي (لم تحصل الباحثة على اي دراسة عربية)

1. **دراسة (Richter et al 2021)** : "Construct Validity of the Mentalization Scale (MentS) Within a Mixed Psychiatric Sample"

هدف هذه الدراسة إلى اختبار صدق البناء لمقياس التصور العقلي (MentS) من خلال الاتساقات الداخلية وقياس الارتباطات مع المعايير النموذجية ومقياس الوظائف الانعكاسية ضمن عينات اكلينيكية مختلفة ، تم تطبيق مقياس التصور العقلي ومقياس الوظائف الانعكاسية على عينة مكونة من (26) مريض نفسي في فينا ،حصل المقياس على درجات مرتفعة من الصدق على المقياس ككل وعلى المجالات الفرعية ، كما ارتبط بقوة مع مقياس الوظائف الانعكاسية (Richter et al 2021: 1)

2. **دراسة (Müller et al 2021)**: "Development and Validation of the Certainty About Mental States Questionnaire (CAMSQ): A Self-Report Measure of Mentalizing Oneself and Others"

هدفت الدراسة الى اختبار استبيان الحالات العقلية CAMSQ كتقرير ذاتي لقياس القدرة العقلية المتصورة ، تم استخدام عينات مؤلفة من (1828) من

الولايات المتحدة والمانيا ، وبعد التحقق من الصدق والثبات للاستبيان ، وقد توصلت النتائج الى ان الاستبيان يمكن استخدامه لقياس التصور العقلي الذاتي بموثوقية اكبر من قياس التصور العقلي للأخرين (Müller et al 2021: 1-20)

ثالثا الدراسات التي تناولت التعاطف مع الذات :

1. **دراسة (البحيري وحجاج 2021)** " الشفقة بالذات وعلاقتها بالتنظيم الانفعالي لدى عينة من المراهقين المكفوفين "

هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين الشفقة بالذات والتنظيم الانفعالي لدى عينة من المراهقين المكفوفين والفروق بين الذكور والاناث في مستوى الشفقة بالذات والتنظيم الانفعالي " ، عينة البحث مكونة من (60) مراهقاً ومراهقة تراوحت اعمارهم بين (16-18) سنة ، واستعمل الباحثان مقياس الشفقة بالذات من اعدادهما ومقياس التنظيم الانفعالي ومقياس المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي ، دلت النتائج الى وجود ارتباط قوي موجب بين الشفقة بالذات والتنظيم الانفعالي ، ووجود مستوى مرتفع من الشفقة بالذات والتنظيم الانفعالي لدى عينة البحث مع فروق في هذا المستوى لصالح الاناث (البحيري وحجاج 2021: 420)

2. **دراسة (يوسف والعاسمي 2021)** " القلق الاجتماعي وعلاقته بالشفقة بالذات لدى المراهقين ذوي اضطراب التأتأة في مدينة دمشق"

" هدفت الدراسة استكشاف مستوى القلق الاجتماعي ومستوى الشفقة بالذات ، ودراسة العلاقة الارتباطية بين القلق الاجتماعي والشفقة بالذات لدى عينة الدراسة وفقا لمتغير الجنس" ، استعملت عينة مؤلفة من (30) مراهقاً ومراهقة بواقع (16) ذكوراً و(14) اناثاً ، استعمل مقياس الشفقة بالذات لـ (Neff 2003) واستبانة القلق الاجتماعي ، توصلت النتائج الى وجودِ مستوىً مرتفع من القلقِ الاجتماعي ومتوسط

من الشفقةِ بالذاتِ لدى العينة مع وجودِ فروق في العلاقة الارتباطية السالبة بين القلق والشفقة بالذات لصالح الذكور (يوسف والعاسمي 2021: 322)

الدراسات الاجنبية :

1. **دراسة (Choi et al 2014)** "The Effect of Self-Compassion on Emotions When Experiencing a Sense of Inferiority across Comparison Situations"

" اثر التعاطف مع الذات على العواطف عند الاحساس بالنقص في .مواقف المقارنة"

هدفت هذه الدراسة فحص المشاعر المختلفة الناتجة عن المقارنات الاجتماعية بين مرتفعي ومنخفضي العطف مع الذات، تألفت عينة البحث من (108) من الطلبة الجامعيين الكوريين (62 ٪ من النساء ؛ متوسط العمر 21 عامًا) وقد استعمل الباحثين مقياس التعاطف مع الذات لتقسيم الطلبة الى مجموعتين مرتفعة ومنخفضة التعاطف مع الذات لأول مرة إلى التعاطف مع الذات وأظهرت النتائج عدم وجود فرق معنوي بين مجموعات التعاطف الذاتي المرتفع والمنخفض في تجربة المشاعر الإيجابية، كما اظهرت

أن التعاطف مع الذات هو عامل مؤثر محتمل يخفف من العواقب السلبية للمقارنات الاجتماعية. (Choi et al 2014: 949)

جوانب الإفاده من الدراسات السابقه : من خلالِ دراسة وتحليل الدراساتِ المذكورةِ اعلاه تم تعزيز فهم الباحثة لمتغيراتِ البحث الحالي وكيفية قياسها وارتباطاتها مع متغيرات اخرى ، وكيفية بناء المقاييس للمتغيرات الثلاثة في البحث وتحديد الاهداف ، كما تم الافادة من الاطلاع على كيفية اختيار العينة من حيث الحجم والوسائل الاحصائية المستعملة لتحقيق الاهداف.

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

1. **(منهجية البحث)** : تم استعمال .(المنهج الوصفي الارتباطي" وهو النهج الذي" يتم من خلاله اكتشاف العلاقه بين المتغيرات وتوضيحها بمعامل الارتباط ويؤسس عليها في التنبؤ بالمتغيرات موضوع الدراسة") (عطية 2010: 159)
2. **مجتمع البحث:** شمل مجتمع البحث ذوي الاعاقة البصريه والبالغ عددهم (18810) بواقع (11193) ذكور و(7617) اناث بجميع الفئات العمرية سواء كانوا منتظمين في المدارس او الجامعات او لا (حسب احصاءات وزارة العمل والشؤون الاجتماعية قي 2023/6/30)
3. **عينه البحث** : تحقيقا لأهداف ألبحث (واستشارة الخبراء في القياس والتربية الخاصة) تم تحديد الفئات العمرية التي يمكن1. ان تكون قادرة على الاستجابة للمقاييس الخاصة بمتغيرات البحث الحالي 2. وكذلك يمكن ان تتواجد داخل المدارس الثانوية الخاصة بالإعاقة البصرية (بهذه الشروط ستكون العينة اقل بكثير من الحجم المفترض اختياره من المجتمع المذكور اعلاه)، لذا تم تحديد الفئات العمرية من (14- 20) سنة ، اما ذوي الاعاقة البصرية داخل هذه الفئات فقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من ضمن طلبة ثانوية (السيد حسين الصدر لذوي الاعاقة البصرية التي تضمنت 58 طالب وطالبة في جميع المراحل) التي تضمنت كل الاعمار المحددة للفئات العمرية في البحث الحالي، وبذلك تألفت عينة البحث من (56) طالباً وطالبة (من القادرين والراغبين للاستجابة على مقاييس البحث الحالي) (41) ذكوراً و (15) اناثاً من ذوي الاعاقة البصرية (نظرا لان العينة من ذوي الاعاقة البصرية فان اعمارهم قد تكون اكبر من اعمار الطلبة العاديين في نفس المراحل الدراسية) متوسط اعمار العينة وكما موضح في جدول (1)

جدول (1)

توزيع عينة البحث وفقا للمرحلة الدراسية والجنس والفئة العمرية

المرحلة الدراسية	الذكور	الاناث	الفئة العمرية
الثاني متوسط	8	2	15-14
الثالث متوسط	4	3	16
الرابع اعدادي	9	6	17-16
الخامس ادبي	8	2	19-18
السادس ادبي	12	2	20-19
المجموع	41	15	

4. ادوات البحث :

اولاً: الحساسية الانفعالية : للتحقق من اهداف البحث والتي تقتضي قياس الحساسية الانفعالية قامت الباحثة ببناء مقياس الحساسية الانفعالية لذوي الاحتياجات الخاصة وذلك من خلال :

أ. الاطلاع على الادبيات في مجال الحساسية الانفعالية من اجل الفهم العميق ومن ثم التحديد الواضح للمفهوم

ب. الاطلاع على عدد من المقاييس المستعملة في الدراسات السابقة والتي بنيت اساسا للطلبة العاديين.

ت. صياغة فقرات المقياس والتي جاءت على شكل عبارات تقريرية تعبر عن الحساسية الانفعالية بنوعيها السالب والموجب.

ث. صلاحيه الفقرات : عرضت فقرات المقياس على (10) من الخبراء في مجال القياس والتقويم وعلم النفس والتربية الخاصة لتحديد مدى صلاحيتها لقياس مفهوم الحساسية الانفعالية ، وقد اعادة الباحثة صياغة بعض الفقرات بحسب توجيهات الخبراء ، وتم استعمال اختبار (كا^2) لحسن المطابقة وقد تراوحت

قيم الاختبار المحسوبه بين (10 – 6.4) والقيم اعلى من القيم الجدولية لهذا التي تبلغ (3.84) عند درجة حرية (1) ومستوى دلاله (0.05) لذا تم استبقاء جميع الفقرات وكما موضح في جدول (2)

جدول (2)

اراء الخبراء حول صلاحية مقياس الحساسية الانفعالية

المجال	أرقام الفقرات	عدد الخبراء	الموافقون	غير الموافقين	قيمة كا²	
					المحسوبة	الجدولية
الحساسية السالبة	10 ،9	10	9	1	6.4	3,84 121
	15,14,13.12.11.8,7 6. 5.4.3.2.1	10	10	لايوجد	10121	
الحساسية الموجبة	6	10	9	1	6,4	
	15,14,13.12.11,10.9 8,7,5,4,3,2,1	10	10	10	10	

ج. **إعداد التعليمات** : تم اعداد تعليمات متضمنة توضيح لكيفية الاجابة عن الفقرات وتوضيحها شفهيا للمدرسين والمدرسات الذين يقومون بمساعدة ذوي الاعاقة وتسجيل اجاباتهم على المقياس.

ح. **التطبيق الاستطلاعي:** هدف هذا االتطبيق التعرف على وضوح الفقرات ومدى استطاعة العينة الاجابة عن فقراته واكتشاف الفقرات الغامضة بالنسبة للعينة ، وقد اختيرت عينة عددها (20) طالبة وطالب ليمثلوا العينة الاستطلاعية وقد اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتساوي (لم يتم احتساب وقت للإجابة بسبب خصوصية حالة العينة كما ان سرعتهم

في الاجابة تتأثر بعدد من العوامل الدخيلة مثلا المدرسين الذين يساعدون العينة في تسجيل الاجابة)جدول (3)

جدول (3)

أعداد العينه الاستطلاعيه لمقياس الحساسية الانفعالية وفقا للجنس والمرحلة الدراسية

المرحله الدراسية	الذكور	الاناث	المجموع
الثاني متوسط	2	2	4
الثالث متوسط	2	2	4
الرابع اعدادي	2	2	4
الخامس ادبي	2	2	4
السادس ادبي	2	2	4
المجموع	10	10	20

د- **التحليل الاحصائي لفقرات المقياس** (يستهدف التحليل الاحصائي للفقرات فحص او اختبار استجابة الافراد على كل فقرة من الفقرات) (الزوبعي واخرون 1981: 74).

وقد تم استعمال عدد من الاساليب الاحصائية وكالاتي :

الاساليب المتبعة في التحليل الاحصائي :

1- **القوة التميزيه للفقرات:** وتعني (قدرة الفقرة على التمييز بين الافراد ذوي المستويات العليا والدنيا فيما يتعلق بالسمة المقاسة من خلال هذه الفقرة) (الغريب 235:1988)

وقد استعمل اسلوب المجموعتين الطرفيتين لحساب القوة التميزية ، فقد تم ترتيب درجات العينة تنازليا ثم تم تحديد (50%) من اعلى وادنى الدرجات (وذلك لصغر حجم العينة الكلي) ، العدد الكلي لكل مجموعة بلغ (28) طالبة وطالب، ولاستخراج الدلالة الاحصائية للفروق بين

المجموعتين استعمل الاختبار (T) لعينين مستقلتين ، وتراوحت القيم التائيه المحسوبة بين (2.131- 7.539) درجة وهي اكبر من قيمة (T) الجدولية (2.00) عند درجة الحرية (54) وبمستوى دلالة (0.05) ، وهذا يدل على قدرة فقرات المقياس على التمييز ، وكما مبين في جدول (4)

جدول(4)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الحساسية الانفعالية

فقرات الحساسية السالبة	المجموعه العليا		المجموعه الدنيا		قيمة t المحسوبه	فقرات الحساسية الموجبة	المجموعه العليا		المجموعه الدنيا		قيمة t المحسوبه
	س´	ع	س´	ع			س´	ع	س´	ع	
1	2.1786	1.15642	1.2500	.75154	3.563	1	3.3214	.72283	2.8214	.12393	2.980
2	2.5714	.99735	1.1786	.54796	6.477	2	3.2857	.71270	1.8571	.70523	7.539
3	2.5357	1.17006	1.1429	.35635	6.026	3	3.1429	.84828	2.5714	.99735	2.309
4	2.5357	1.13797	1.2143	.41786	5.768	4	2.1786	1.15642	1.2500	.75154	3.563
5	3.1429	.93152	1.6071	.99403	5.965	5	2.6429	.98936	1.5714	.87891	4.284
6	2.7857	.73822	1.5714	.87891	5.598	6	2.2857	1.21281	1.6071	.99403	2.290
7	2.7500	.88715	1.4643	.74447	5.874	7	2.9643	.79266	2.4643	.83808	2.294
8	1.4643	.74447	2.7143	1.04906	4.688	8	2.7500	.84437	2.0714	.89974	2.910
9	1.5000	.88192	2.2857	1.21281	2.290	9	2.5714	.99735	1.1786	.54796	6.477
10	1.6071	.99403	2.6786	.90487	4.877	10	2.7500	1.00462	2.1429	1.07890	2.179
11	1.5714	.79015	3.2500	.64550	2.720	11	3.0000	.86066	2.3214	1.12393	2.536
12	2.6429	.98936	2.8929	1.03062	3.909	12	3.2500	.64550	2.6429	.98936	2.720
13	1.8214	1.02030	1.6786	1.02030	3.330	13	3.0357	.88117	2.1786	1.05597	3.298
14	2.6429	.98936	1.5714	.87891	4.284	14	2.9643	.92224	2.3571	1.19301	2.131
15	2.7857	1.03126	1.3214	.66964	6.301	15	2.7500	.84437	2.0714	.89974	2.910

2- **ارتباط درجه الفقره بدرجه المقياس الكليه** : هذا النمط من الارتباط يعد من مؤشرات صدق الفقرات ، فالدرجة الكلية للمقياس تعد محك داخلي(فارتباط درجة الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس

ككل او مع مجالاته الفرعية تعد قياسات جوهرية للتجانس لانها تساعد على تحديد السلوك المراد قياسه من خلال المقياس)

(Anastasi& Urbina 2010: 129)

وقد استعمل معامل ارتباط بيرسون للتحقق من العلاقة الارتباطية بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس ، وتراوحت قيم معامل ارتباط بيرسون بين (0.266–0.717) وهي اعلى من القيمة الحرجة لمعامل الارتباط التي بلغت (0.263) عند حجم العينة (56) ومستوى الدلالة (0.05) ، مما يشير الى دلالة معاملات الارتباط ، وكما موضح في جدول (5).

جدول (5)

معامل ارتباط درجة الفقرات بالدرجة الكلية لمقياس الحساسية الانفعالية

الفقرات	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	الفقرات	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	الفقرات	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
1	.474**	11	.753**	21	.289*
2	.611**	12	.591**	22	.266*
3	.529**	13	.616**	23	.365**
4	.583**	14	.675**	24	.529**
5	.717**	15	.665**	25	.467**
6	.663**	16	.601**	26	.555**
7	.694**	17	.658**	27	.557**
8	.581**	18	.501**	28	.626**
9	.542**	19	.429**	29	.365**
10	.636**	20	.315*	30	.365*

3-ارتباط درجه الفقره بدرجه المجال .(الذي تنتمي اليه): تم حساب الارتباطات بين درجات الفقرات والدرجة الكلية للمجال من خلال .(معامل الارتباط بيرسون) ، وتراوح معامل الارتباطات بين (0.583- 0.817) لمجال الحساسية السالبة ، اما لمجال الحساسية الموجبه فقد تراوحت القيم بين (0.420- 0.724) وكل هذه القيم أعلى من القيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (0.263) عند مستوى دلاله (0.05) وحجم العينة (56) وكما مبين في جدول (6)

جدول (6)

معاملا ت ارتباط درجات الفقره بدرجات مجالي مقيا س الحساسية الانفعالية

لفقرات	معاملات ارتباط الفقرات بدرجات مجال الحساسية السالبة	الفقرات	معاملات ارتباط الفقرات بدرجات مجال الحساسية الموجبة
1	.594**	1	.724**
2	.733**	2	.632**
3	.655**	3	.486**
4	.684**	4	.495**
5	.791**	5	.476**
6	.700**	6	.464**
7	.705**	7	.442**
8	.613**	8	.551**
9	.598**	9	.420**
10	.733**	10	.511**
11	.817**	11	.493**
12	.583**	12	.646**
13	.639**	13	.582**
14	.623**	14	.696**
15	.741**	15	.551**

خ- الخصائص السيكومترية لمقياس الحساسية الانفعالية:

1- **الصدق (validity)** : ويشير الى مدى جودة قياس الاداة لما تم تصميمها من اجل قياسه . (Obilor & Miwari 2022:58) زتم استخراج نوعين من مؤشرات الصدق وهي :

أ. الصدق الظاهري: (ويدل على فيما اذا كان الاختبار يبدو ملائم لقياس ماوضع من اجل قياسه، وهو من الخصائص المهمة في الاختبارات) (Anastasi&Urbina 2010:117) .

وقد تم التحقق من هذا النوع من الصدق من خلال عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين في مجال العلوم التربوية والنفسية (ملحق 1).

ب. صدق البناء : (ويشير الى مدى دقة المقياس لتكوين فرضي معين) (الأنصاري 2000: 103).

وتم استخراج مؤشرات هذا النوع من الصدق من خلال حساب القوة التميزية بين المجموعتين الطرفيتين والارتباطات بين درجات الفقرات بدرجه المجال الذي يضمها وارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس

2- **الثبات Reliability**: ويشير الى اتساق او استقرار القياس والغاية منه تقليل اخطاء الصدفة(Segal & Coolidge 2018:1073)

وقد تم التحقق من ثبات مقياس الحساسية الانفعالية بطريقتين هما:

1. **اعادة الاختبار** : حصول الفرد على نفس الدرجة عند تكرار الاختبار طالما لا توجد عوامل خارجية تؤثر على النتيجة ، وقد تم تطبيق المقياس على (20) طالباً من ذوي الاعاقة البصرية بواقع (10) من

الذكور و(10) من الاناث بحيث تم اختيار (2) من الذكور و (2) من الاناث من كل مرحلة دراسية وفقا للطريقة الطبقية العشوائية ذات التوز يع المتسا وي ، وتمت اعادة التطبيق بعد التطبيق الاول بـ (16) يو م وقد تم حسا ب معا مل الارتباط بين درجات التطبيقين وكانت (0.890) درجة للمقياس ككل و (0.921) درجة للحساسية السالبة و (0.81) درجة للحساسية الموجبة.

2. **معادلة الفا –كرونباخ**(Cronbach– Alpha) : هو قياس لمدى ارتباط عناصر المقياس مع بعضها ويوصف بانه متوسط جميع الارتباطات لكل عنصر في المقياس مع العناصر الاخرى (Segal & Coolidge 2018:1073)

وقد تم تطبيق معادلة ألفا كرونباخ على درجا ت العينه البالغة (56) طالبه وطالب وقد كانت قيمه معا مل الثبات (0.811) للمقياس ككل و (0.917) للحساسية السالبة و(0.824) للحساسية الموجبة وكما في جدول (7)

جدول(7)

قيم معا مل الثبات بطريقتي اعادة الاختبار والفا– كرونباخ

المقياس	اعادة الاختبار	معامل الفا – كرونباخ
درجه المقيا س الكليه	0.890	.811
مجال الحساسيه السالبه	0.921	.917
مجال الحساسيه الموجبة	0.81	.824

ذ– **صيغة المقياس النهائيه** : تأ لف مقيا س الحساسيه الانفعالية بصيغته النهائيه من (30) فقره ، (15) فقره تمثل مجال الحساسية السالبة و(15) فقرة ضمن مجال الحساسية الانفعالية الموجبة ، تتم

الاجابة عن طريق اختيار بديل من اربعة بدائل (تنطبق علي تماما ، تنطبق علي، تنطبق علي الى حد ما ، لا تنطبق علي)، تعطى الاوزان الاتية (1.2.3.4) على التوالي ، اعلى درجة على المقياس (120) درجة واقل درجة (30) بمتوسط نظري مقداره (75) درجة.

ثانياً: مقياس التصور العقلي:

لتحقيق احد اهداف البحث تطلب الامر قياس التصور العقلي ، لذا قامت الباحثة ببناء المقياس المذكور وفقا للخطوات التالية :

- التوسع في ترجمة وقراءة الادبيات التي كتبت في مجال التصور العقلي وبخاصة بحوث بيتر فوناجي وزملاؤه (Peter Fonagy) باعتبار ان الباحثة اعتمدت نموذجة في بناء المقياس
- الاطلاع على مقاييس الوظائف الانعكاسية (Reflective Functioning Questionnaire) المستعملة في العديد من الدراسات لقياس التصور العقلي
- صياغة فقرات المقياس والتي جاءت على شكل عبارات بعضها موجبة واخرى سالبة
- صلاحيه الفقرا ت: عرضت الفقرات على (10) من المحكمين في ميدان القياس والتقويم وعلم النفس والتربية الخاصة لتحديد صلاحيتها لقياس مفهوم التصور العقلي ، وقد عدلت الباحثة صياغة بعض الفقرات حسب توجيهات الخبراء ، وتم استعمال مربع كاي لحسن المطابقة لتحليل اراء المحكمين ، وقد تراوحت القيم المحسوبة بين (6.4 – 10) وهي اعلى من قيمة كا الجدولية (3.84) عند مستوى دلاله (0.05) ودرجة حرية (1)، لذا تم استبقاء الفقرات جميعها ، والجدول (8) يوضح ذلك:

جدول (8)

قيم مربع كا لمقياس التصور العقلي

أرقام الفقرات	عدد المحكمين	الموافقون	غير الموافقين	قيمة كا²	
				المحسوبة	الجدولية
9، 13	10	9	1	6.4 121	3,84 121
20.19.18.17.16.15.14.1 12.11.10.8.7.6.5.4.3 2.1.	10	10	10	10	

إعداد تعليمات المقياس:

وضحت الباحثه مايسعى المقياس لتحقيقه وكيفيه الاجابة على فقراته لعينة البحث والمدرسين الذين يساعدون افراد العينة من خلال تسجيل الاجابة التي يختارها الطلبة ذوي الاعاقة البصرية على الفقرات.

التطبيق الاستطلاعي للمقياس:

بهذا الاجراء تم التحقق من وضوح الفقرات ومدى ملائمتها لمستوى العينة العقلي والثقافي ، (ونظرا لخصوصية حالة المستجيبين لم يتم احتساب وقت للإجابة) ، وقد بلغ عدد العينة الاستطلاعية (20) طالب وطالبة وهي نفس عينة التطبيق الاستطلاعي لمقياس الحساسية الانفعالية التي سبق ذكرها في جدول (3)

تحليل الفقرات احصائيا: تم ذلك بواسطة عدد من الاساليب للتحليل الاحصائي للفقرات وكالاتي :

1. **القوة التميزية لفقرات المقياس** : تم استخراج القوة التميزية من خلال المجموعتين الطرفيتين بعد ترتيب الدرجات تنازليا وتحديد اعلى وادنى (50%) من الدرجات (وكما مر ذكره في مقياس الحساسية الانفعالية اصبح عدد الطلبة في كل مجموعة

(28) طالب وطالبة)، دلالة الفروق بين المجموعتين استخرجت باستخدام اختبار (T) للعينات المستقلة وتراوحت قيم الاختبار التائي بين (2.168- 7.907) درجة وهي اعلى من قيمة (T) الجدولية البالغة (2.00) عند درجة حرية (54) ومستوى دلالة (0.05) وكما موضح في جدول (9)

جدول(9)

القوة التميزية لفقرات مقياس التصور العقلي

الفقرات	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة t المحسوبة	الفقرات	المجموعه العليا		المجموعه الدنيا		قيمة t المحسوبة
	س̄	ع	س̄	ع			س̄	ع	س̄	ع	
1	3.3929	.62889	2.2857	.93718	5.191	11	2.9286	1.01575	1.8571	.89087	4.196
2	3.3214	.54796	2.2500	.79931	5.850	12	2.7857	.73822	1.9286	.66269	4.572
3	2.8214	.90487	2.3214	.81892	2.168	13	3.3929	.62889	2.2857	.93718	5.191
4	2.9286	1.01575	1.8571	.89087	4.196	14	2.9643	.96156	1.9643	.79266	4.246
5	2.9643	.96156	1.9643	.79266	4.246	15	2.6429	.86984	2.0714	.53945	2.954
6	2.7857	.73822	1.9286	.66269	4.572	16	2.9643	.79266	1.8214	.66964	5.828
7	3.2143	.78680	2.2143	.91721	4.379	17	3.2500	.75154	1.7857	.62994	7.901
8	3.1786	.86297	2.2500	1.04083	3.634	18	2.7857	.73822	1.8929	.62889	4.872
9	3.1071	.87514	2.1071	.73733	4.624	19	3.3214	.54796	2.2500	.79931	5.850
10	3.3214	.54796	2.2500	.79931	5.850	20	2.9286	1.01575	1.6429	.67847	5.570

2. **ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:** استعمل معامل ارتباط بيرسون للكشف عن الارتباط بين درجة الفقرة ودرجة المقياس الكلية ، وتراوحت القيم بين (0.304 – 0.678) وبعد المقارنة بالقيمه الحرجه لمعامل الارتباط (0.263) لحجم العينة(56) ومستوى دلالة (0.05) كانت الترابطات جميعها داله احصائيا وذلك موضح في جدول (10).

جدول (10)

معاملات ارتباط درجات الفقرات بالدرجة الكلية لمقياس التصور العقلي

الفقرات	معاملات ارتباط الفقره بالدرجه الكليه	الفقرات	معاملات ارتباط الفقره بالدرجه الكليه
.1	.664**	.11	.678**
.2	.483**	.12	.664**
.3	.403**	.13	.304*
.4	.306*	.14	.567**
.5	.578**	.15	.408**
.6	.471**	.16	.435**
.7	.648**	.17	.295*
.8	.442**	.18	.648**
.9	.524**	.19	.658**
.10	.408**	.20	.673**

خصائص المقياس السيكومتريه : تم استخراج الصدق والثبات للمقياس وفقا للاتي:

1- **الصدق (Validity):** وتم التحقق من مؤشرات نوعين من الصدق وكالاتي :

أ- الصدق الظاهري : الذي تم التحقق منه من خلال عرض المقياس على مجموعة من المحكمين في مجال العلوم التربوية والنفسية (ملحق 1).

ب- صدق البناء : استخرجت مؤشراته من خلال التحقق من القوة التميزية للفقرات والارتباطات بين درجات الفقرات والدرجة الكلية للمقياس.

2- **الثبات** : تم استخراج مؤشر الثبات بطريقتين وكالاتي:

1. طريقة .(اعادة الاختبار) : تم تطبيق (مقياس التصور العقلي) على عينه الثبات (نفس عينه الثبات المستخدمة في مقياس الحساسية الانفعالية) ثم اعيد تطبيق المقياس بعد (16) يوماً من التطبيق الاول و تم حساب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين الذي بلغ (0.890) درجة .
2. معادلة الفا – كرونباخ (Cronbach– Alpha) : طبقت هذه المعادلة على درجات العينة البالغة (56) طالباً وطالبة وبلغت قيمة معامل الثبات (0.811) والجدول (11) يوضح قيم معاملات الثبات.

جدول (11)

يوضح قيم معاملات الثبات بطريقتي اعادة الاختبار والفا- كرونباخ لمقياس التصور العقلي

المقياس	اعادة الاختبار	الفا ح كرونباخ
الدرجة الكلية للمقياس	0.92	.905

صيغة مقياس التصور العقلي النهائية :

الصيغة النهائية للمقياس ضمت (20) فقرة (3) منها سالبة وهي **الفقرات** (5.3.18) وباقي الفقرات موجبة ، تتم الاجابة عليها من خلال بدائل اربع هي : (تنطبق علي تماما، تنطبق علي، تنطبق الى حد ما ، لاتنطبق علي) تكمم بالاوزان الاتية (1,2,3,4) على التوالي للفقرات الموجبة و (4.3.2.1) للفقرات السالبة ، مدى الدرجات يتراوح من(80-200) درجة بمتوسط فرضي (50) درجة

ثالثاً: التعاطف مع الذات:

للتحقق من اهداف البحث الحالي تم بناء مقياس التعاطف مع الذات لذوي الاحتياجات الخاصة لان المقاييس الموجودة لقياس هذا المفهوم (على حد علم الباحثة) بنيت للأشخاص العاديين

أ. الاطلاع على الادبيات في مجال التعاطف مع الذات وبخاصة نظرية كرستين نيف (Neff 2003) وكافة التحديثات التي طرأت عليها من قبل المنظرة لغاية سنة (2023) .(لان الباحثه قامت ببناء المقيا س على اساس هذه النظرية) .

ب. الاطلاع على عدد من المقاييس المستعملة في الدراسات السابقة العربية والاجنبية

ت. صياغة فقرات المقياس والتي جاءت على شكل عبارات تقريرية ضمن ثلاثة مجالات هي (اللطف الذاتي ، الانسانية المشتركة ، اليقظة الذهنية)

ث. التحقق من صلاحية الفقرات : وذلك بعرض فقرات المقياس على (10) من المحكمين في مجال القياس والتقويم وعلم النفس والتربية الخاصة لتحديد صلاحيتها لقياس مفهوم التعاطف مع الذات ، وقد عدلت الباحثة في صياغة بعض الفقرات دون الاخلال في معناها بناء على توجيهات بعض المحكمين ، واستعمل اختبار مربع كا لتحليل آراء المحكمين وقد بلغت مربع كا المحسوبة (10) درجة لكل الفقرات وهي اعلى من قيمة (كا^2) الجدولية البالغة (3.84) عند درجة حرية (1) ومستوى دلاله (0.05) لذا استبقيت الفقرات كلهاا، وكما في جدول (12)

جدول (12)

تحليل اراء المحكمين لمقياس التعاطف مع الذات

المجال	الفقرات	العدد الكلي المحكمين	ا الموافقين	غير الموافقين	كا² المحسوبة	كا² الجدولية
اللطف الذاتي	10,9,8,7,6,5,4,3,2,1	10	10	لايوجد	110	3,84
الانسانية المشتركة	10,9,8,7,6,5,4,3,2,1		1		10	121
اليقظة الذهنية	10,9,8,7,6,5,4,3,2,1					

ج. **اعداد التعليمات لمقياس التعاطف مع الذات:** تم اعداد تعليمات توضح كيفية الاجابة وتسجيلها على الورقة المخصصة لذلك

ح. **التطبيق الاستطلاعي للمقياس:** تم اجراء التطبيق الاستطلاعي للكشف عن فهم العينة للمقياس وكيفية الاجابة عليه بصورة صحيحة مع توضيح بعض الفقرات للعينة ، وقد تم التطبيق على نفس العينة الاستطلاعية المستخدمة في التطبيق الاستطلاعي لمقياسي الحساسية الانفعالية والتصور العقلي والبالغة (20) طالب وطالبة (ولم يتم ايضا احتساب الوقت اللازم للإجابة لنفس الاسباب المذكورة في المقياسين السابقين)

خ. **تحليل الفقرات احصائيا :** وتم عن طريق استعمال الاساليب الاتية :

1- القوة التميزية للفقرات: تم استخراج القوة التميزية للفقرات من خلال المجموعتين الطرفيتين (استخدمت نفس الاجراءات ونفس النسب ونفس اعداد المجموعتين الطرفيتين السابق ذكرها في مقياسي الحساسية الانفعالية والتصور

العقلي) ، وقد تراوحت قيم اختبار (T) المحسوبة بين (2.371- 6.280) وهي اعلى من قيمة (T) الجدولية البالغة (2.00) عند درجة حرية (54) ومستوى دلالة (0.05) مما يشير الى قدرة الفقرات على التمييز بين المجموعتين وجدول (13)يوضح ذلك .

جدول(13)

القوه التميزيه لفقرات مقياس االتعاطف مع الذات

الفقرات	المجموعه العليا		المجموعه الدنيا		قيمة t المحسوبه	الفقرات	المجموعه العليا		المجموعه الدنيا		قيمة t المحسوبه
	س̄	ع	س̄	ع			س̄	ع	س̄	ع	
1	3.0000	1.12217	2.0714	.81325	3.545	1	3.2857	.85449	2.2857	.85449	4.379
2	3.4643	.57620	2.4286	.92009	5.048	2	3.3571	.95119	2.1071	1.03062	4.716
3	3.2143	.87590	2.1429	.93152	4.434	3	3.1429	.89087	2.2857	.71270	3.976
4	3.3214	.72283	2.2857	.76290	5.215	4	3.1429	1.07890	2.4643	.96156	2.485
5	3.1429	.89087	2.1071	.99403	4.106	5	3.3214	1.05597	2.2500	.96705	3.959
6	3.1071	.83174	2.1786	.81892	4.210	6	3.4643	.99934	2.3571	1.16155	3.823
7	3.2857	.85449	2.3571	.91142	3.933	7	3.2500	.70053	2.1071	1.03062	4.853
8	3.0000	1.12217	2.0714	.81325	3.545	8	3.2500	.70053	2.1071	1.03062	4.853
9	2.8929	1.31485	1.9286	.81325	3.300	9	3.0357	.83808	2.4643	.96156	2.371
10	3.3214	.77237	2.6429	.86984	3.087	10	3.3571	.95119	1.8929	.78595	6.280
11	3.2500	.70053	2.2500	1.14261	3.948	11	3.1429	.75593	2.2500	.84437	4.169
12	3.1429	.89087	2.1786	1.05597	3.693	12	3.1786	1.12393	2.0357	.83808	4.313
13	3.0357	.83808	2.3929	.91649	2.739	13	3.0000	1.12217	1.9643	.69293	4.155
14	3.1429	.75593	2.1786	.94491	4.217	14	3.1429	.89087	2.1786	1.05597	3.693
15	3.1071	.83174	2.2500	.88715	3.730	15	3.2500	.70053	2.1071	1.03062	4.853

2- ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: استعمل معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة وبين الدرجات النهائية للمقياس ، تراوحت قيم معامل الارتباط بين (0.282 – 0.579)، وهي اعلى من

قيمة معامل الارتباط الحرجة البالغة (0.263) عند حجم العينة (56) ومستوى دلالة (0.05)

وكما موضح في الجدول (14).

جدول (14)

ارتباطات الفقرات بالدرجة الكلية لمقياس التعاطف مع الذات

الفقرات	معاملات ارتباط الفقرة بالدرجه الكليه	الفقرات	معاملات ارتباط الفقره بالدرجه الكليه	الفقرات	معاملات ارتباط الفقره بالدرجه الكليه
1	.538**	11	.436**	21	.468**
2	.518**	12	.448**	22	.436**
3	.349**	13	.370**	23	.436**
4	.303*	14	.508**	24	.370**
5	.448**	15	.536**	25	.443**
6	.536**	16	.579**	26	.282*
7	.579**	17	.443**	27	.431**
8	.538**	18	.441**	28	.541**
9	.543**	19	.342**	29	.448**
10	.317*	20	.575**	30	.436**

3- ارتباط درجه الفقره بدرجه المجال: تراوحت قيم معامل الارتباط بين (0.325-0.809) لمجال اللطف الذاتي و(0.370- 0.743) لمجال الانسانية المشتركة و(0.271-0.751) لمجال اليقظة الذهنية وجميعها اكبر من قيمة معامل الارتباط الحرجة (0.263) عندما يكون حجم العينة (56) ومستوى الدلالة (**0.05**) وكما موضح في جدول (15)

جدول (15)

معاملات ارتباط درجات الفقرات بدرجة المجال لمقياس التعاطف مع الذات

الفقرات	معاملات ارتباط الفقرة بدرجة مجال اللطف الذاتي	الفقرات	معاملات ارتباط الفقرة بدرجة مجال الانسانية المشتركة	الفقرات	معاملات ارتباط الفقرة بدرجة مجال اليقظة الذهنية
1	.809**	1	.416**	1	.562**
2	.456**	2	.544**	2	.741**
3	.535**	3	.370**	3	.751**
4	.325*	4	.469**	4	.326*
5	.528**	5	.634**	5	.543**
6	.579**	6	.695**	6	.271*
7	.582**	7	.743**	7	.562**
8	.809**	8	.579**	8	.676**
9	.803**	9	.613**	9	.580**
10	.455**	10	.666**	10	.751**

4- رتباط درجة المجال بالدرجة الكلية : تم استخراج ارتباطات درجات المجالات الثلاثة بالدرجة الكلية للمقياس القيمة العليا للارتباط كانت بين مجال الانسانية المشتركة والدرجة الكلية وبلغ (0,811) وهو نفس قيمة الارتباط بين مجال اليقظة الذهنية والدرجة الكلية ، واقل قيمة لمعاملات الارتباط كانت بين مجال اللطف الذاتي واليقظة وبلغت (0,517) وجميع المعاملات اعلى مقارنه بالقيمة الحرجة لهذا المعامل والبالغه (0.263) بحجم العينة (56) ومستوى الدلالة (0.05). وهو ماموضح في جدول (16)

جدول (16)

معامل ارتباط درجه الفقره بدرجة المجال لمقيا س التعاطف مع الذات

	الدرجة الكلية	مجال اللطف الذاتي	مجال الانسانية المشتركة	مجال اليقظة الذهنية
الدرجة الكلية	1	.782**	.811**	.791**
مجال اللطف الذاتي	.782**	1	.614**	.517**
مجال الانسانية المشتركة	.811**	.614**	1	.807**
مجال اليقظة الذهنية	.811**	.614**	1	.807**

خصائص مقياس التعاطف مع الذات السيكومتريه:

1- الصدق : تم استخراج مؤشرين للصدق وكالاتي :

أ. الصدق الظاهري: تم التحقق منه من خلال عرض المقياس على مجموعة من المحكمين في اكثر من مجال ضمن العلوم التربوية والنفسية (ملحق 1).

ب.صدق البناء : تم استخراج مؤشرات هذا النوع من الصدق من خلال حساب ارتباطات درجه الفقره (بدرجة المقياس ودرجة المجال الذي يضمها) وحساب الدرجات النهائية للمقياس مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية للمقياس ، وكذلك حساب القوة التميزية للفقرات.

2- الثبات: تم استخراج نوعين من ثبات استجابات العينة على المقياس وكالاتي:

1. اعادة الاختبار : قد تم تطبيق المقياس على عينة الثبات ذاتها .(التي تم استخراج ثبات مقياسي الحساسية الانفعالية والتصور العقلي) من خلال التطبيق واعادة التطبيق عليها خلال مدة (16) يوماً من وقد تم حساب معاملات

الارتباط بين درجات التطبيقين للمقياس ككل ولكل مجال من مجالاته وكانت درجة ثبات المقياس ككل (0.811) درجة للمقياس ككل و (0.889) درجة لمجـال اللطـف الـذاتي و (0.865) درجـة لمجـال الانسـانية المشـتركة و (0,910) درجة لمجال اليقظة الذهنية وكما موضح في جدول (19).

2. معادلـة الفا – كرونبـاخ : طبقت معادلـه الفا – كرونبـاخ علـى العينـه البالغـه (56) طالبه وطالب ، بلغت قيم معامل الثبات (0.761) درجة للمقياس ككل و (0.865) للطف الذاتي و(0.802) للإنسانية المشتركة و (0,822) درجة لليقظة الذهنية وهو ما يوضحه الجدول (17)

جدول (17)

قيم معاملات الثبات بطريقتي (اعادة الاختبار والفا– كرونباخ)

المقياس	اِعادة الاختبار	الفا – كرونباخ
الدرجه الكليه للمقياس	0.811	.761
مجال اللطف الذاتي	0.889	.865
مجال الانسانية المشتركة	0.865	.802
مجال اليقظة الذهنية	0.910	.822

صيغة مقياس التعاطف مع الذات النهائية : تضمن الصيغة النهائية للمقياس (30) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات ، اللطف الذاتي ويتضمن (10) فقرات (4) منها سالبة وباقي الفقرات موجبة والانسانية المشتركة ضم (10) فقرات منها (5) فقرات سالبة وباقي الفقرات موجبة واليقظة العقلية تضمن (10) فقرات (5) سالبة و(5) موجبة الاجابة تتم من خلال اربع بدائل (تنطبق علي تماما و تنطبق علي وتنطبق الى حد ما ولاتنطبق علي) تكمم بالأوزان الاتية (1,2,3,4) على التوالي للفقرات الموجبة و (4,3,2,1) للفقرات السالبة ، مدى الدرجات تراوح بين (120–30) درجة بمتوسط فرضي مقداره (75) درجة ، الجدول (18) يوضح ارقام الفقرات الموجبة والسالبة لكل مجال

جدول (18)

يوضح ارقام الفقرات الموجبة والسالبة لكل مجال من مجالات مقياس التعاطف مع الذات

مجالات المقياس	ارقام الفقرات الموجبة	ارقام الفقرات السالبة
اللطف الذاتي	1,2,3,4,5,7	6,8,9,10
الانسانية المشتركة	1,2,3,4,5	6,7,8,9,10
اليقظة الذهنية	2,3,5,6,10	1,4,7,8,9

الوسائل الاحصائية : تم استخراج الخصائص السيكومترية للمقاييس الثلاثة من خلال برنامج الحقيبة الاحصائية (SPSS)

1. معامل ارتباط بيرسون (لاستخراج العلاقات الارتباطية بين درجات الفقرات ودرجات المجالات والدرجات الكلية للمقاييس) وكذلك العلاقات الارتباطية بين متغيرات البحث.
2. اختبار (T) لعينتين .مستقلتين لاستخراج القوه التميزيه لفقرات المقاييس المستخدمة في البحث.
3. معادلة الفا – كرونبا خ لحساب اتساق مقاييس البحث الثلاثة.
4. (تحليل الانحدارالخطي L.R) للتعرف على مدى اسهام الحساسية الانفعالية في التصور العقلي والتعاطف مع الذات

اما الوسائل الاحصائية التي قامت الباحثة بتنفيذها يدويا فهي:

5. (كا²) لتحليل اراء المحكمين لمقاييس البحث (عودة والخليلي 2000، ص 283)
6. اختبار (T) للتعرف على كفاءة الذات الحساسية الانفعالية والتصور العقلي والتعاطف مع الذات لدى عينة البحث. (عودة والخليلي، 2000 :189)
7. اختبار فيشر للتعرف على دلالة الفروق في العلاقة الارتباطية بين متغيرات البحث (البياتي 2008: 241)

الفصل الرابع

عرض النتائج

(وتفسيرها ومناقشتها)

الهدف الاول: التعرف على :

1. **الحساسية الانفعالية لدى الطلبة ذوي الاعاقة البصرية**

تحقيقا لهذا الهدف قامت الباحثة ببناء مقياس للحساسية الانفعالية (بمجاليها السالب والموجب) لذوي الاحتياجات الخاصة وتم التحقق من خصائصه السيكومترية (كما ذكر في الفصل 3) ، وطبق المقياس على عينة الطلبة المؤلفة من (56) طالباً وطالبة (41) من الطلبه و (15) من الطالبات ، الوسط الحسابى لافراد العينة بلغ (71.517) درجة والانحراف المعيارى (16.914) درجه ، وقد استعمل الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط النظري للمقياس البالغ (75) درجة ، بلغت قيمة (T) (-1.541) وهي اقل من قيمة (T) الجدوليه البالغه (2.004) بدرجه حريه (55) و(0.05) كمستوى دلاله مما يدل على ضعف وجود الحساسية الانفعالية لدى العينة

- اما الحساسية الانفعالية السالبة متوسط درجات العينة على مجال الحساسية السالبه من المقياس بلغ (31.250) درجه بانحراف معيارى (10.799) درجه وكان الوسط النظري للمجاال (37.5) درجة وتم التاكد من الفروق بين الوسطين الحسابي والفرضي عن طريق الاختبار (T) لعينه واحده ، وبلغت القيمه التائيه (- 4.331) وهي اكبر من القيمه التائية الجدولية البالغة (2.004) عند نفس مستوى الدلالة ودرجة الحرية المذكورين اعلاه، وهذا يدل على وجود فروق لصالح المتوسط الفرضي للمقياس وليس العينة

- بلغ المتوسط الحسابي للعينة في مجال الحساسية الموجبه (37.267) درجة بانحراف معياري (8.267) وتم التحقق من الفروق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (37.5) درجه وكانت القيمة التائيه المحسوبه (– 0.210) وهي اقل من القيمه الجدوليه(2.004) مما دل على انعدام الفروق بين المتوسطين عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (55) ام والجدول (19) يوضح ذلك

جدول(19)

القيم التائية للحساسية الانفعالية لعينه البحث

المقياس والمجالات	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيم التائية		مستوى الدلالة (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
الحساسية الانفعالية	56	71.517	75	16.914	1.541–	2.004	غير دالة
الحساسية الانفعالية السالبة		31.071	37.5	11.213	4.290–		دالة
الحساسية الانفعالية الموجبة		37.267	37.5	8.267	– 0.210		غير دالة

الخصائص الشخصية لعينة البحث الحالي وادبيات الحساسية الانفعالي يمكن ان تفسر هذه النتائج والتي اكدت انالى ان ظهور الحساسية الانفعالية يرتبط بالعوامل البيئية غير الصحية فالإهمال والرفض وسوء المعاملة والاهانة تؤدي الى انفعالات غير متزنة و تدني مستويات الثقة بالنفس تؤدي الى عدم الاتزان الانفعالي

(عبد الله 2018 : 739) (المكصوصي وهادي 2017 : 15)

وبالعودة الى الخصائص النفسية والاجتماعية لعينة البحث الحالي والتي تم التحقق منها بشكل مباشر من قبل الباحثة من خلال التحدث مع افراد العينة واولياء الامور والمعلمين وجدنا ان هؤلاء الطلبة يرتبطون ببيئات داعمة ومتفهمة ومنفتحين على البيئة الخارجية واغلبهم متفوقين ولديهم طموحات عالية وعلاقاتهم الاجتماعية جيدة جدا ولديهم مهارات اجتماعية قابلة للتطور مما يؤثر ايجابا على خفض الحساسية الانفعالية ، فالمهارات الاجتماعية ترتبط عكسيا مع الانفعالات المبالغ بها اذا ان هذه المهارات تساعد الشخص على التحكم وادارة انفعالاته والتفاعل مع المواقف الضاغطة بشكل امثل (حليم 2020: 272) (خليفة ومرسي 2023: 247)

وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة (عبيد وعبد نور 2018) و (Guarion et al 2005)التي توصلت الى ارتفاع مستوى الحساسية الانفعالية لدى عينة الدراسة .

2. التصور العقلي لدى الطلبة ذوي الاعاقه البصريه :

هذا تحقق الهدف تحقق من خلال تطبيق مقيا س التصور العقلي(المبني من قبا الباحثه) على عينه الطلبه ذوي الاعاقة البصريه البالغ عددهم (56) طالباً وطالبة، وبعد حساب المتوسط الحسابي للعينة الذي بلغ (51.982) درجة بانحراف معياري (6.221) درجة تمت مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي لمقياس التصور العقلي الذي بلغ (50) درجة وتم استخدام الاختبار ا(T) لعينة واحدة للتاكد من دلاله الفروق بين الوسطين (المحسوب والنظري) وقد بلغت قيمة (T) (2.297) درجة, وهي اكبر من قيمة (T) الجدولية (2.004) لدرجة حرية (55) وبمستوى دلالة (0.05) مما يدل امتلاك عينة البحث للتصور العقلي والجدول (20) يوضح ذلك

جدول (20)

قيم الاختبار التائي للتصور العقلي للطلبة المعاقين بصريا

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى	المتوسط النظري	قيم (T)		مستوى الدلاله (%5)
				المحسوبه	الجدوليه	
56	51.892	6.221	50	2.297	2.004	دالة إحصائيا

يمكن تفسير نتيجة البحث الحالي وفقا لباتمان وفوناجي (Batman & Fonagy 2013) الذين اشارا الى ان الظروف الضاغطة التي يمر بها الفرد (سواء كانت داخلية او خارجية) تمنحه قدرة كبيرة على اكتساب منظور مفيد للتصور العقلي حول الحالات العقلية له وللأخرين (Batman & Fonagy 2013 : 596).

والاعاقة البصرية (بما يرافقها من ظروف قد تكون مجهدة) يمكن ان تكون حافز للفرد على اكتساب بصيرة نافذة وتطوير رؤى وتصورات عقلية عميقه تشكل روابطه الوثيقة للتفاعل مع البيئة المحيطة كنوع من التعويض عن البصر الذي يعد حاسة رئيسة للتفاعل واكتشاف البيئة ، كما ان العلاقات الاجتماعية الوثيقة التي تربط عينة البحث بعوائلهم (والتي تم لمسها من خلال اهتمام هذه الاسر بتعليم ابناءهم المعاقين بصريا الى اقصى ما تسمح به قدرات هؤلاء الابناء والحرص على ايجاد فرص تفاعل حقيقية والتكيف مع ما يحيط بهم من متغيرات) ادت الى وجود علاقات تعلق صحية مع مقدمي الرعاية ، ومن المعروف ان نشوء وتطور التصور العقلي يتم من خلال علاقات التعلق الصحية والامنة والتي تعمل على تعزيز عقل الفرد الذي يعكس بالضرورة جودة هذه العلاقة على شكل قدرة على استكشاف عقل مقدمي الرعاية ومن ثم استكشاف عقله ، ثم تتطور هذه القدرة مع تقدم العمر خلال

فترة النمو الحرجة في المراهقة(Jurist 2005: 428) (Muller et al 2021: 2)

3. التعاطف مع الذات لدى الطلبة ذوي الاعاقة البصرية :

للتحقق من هذا الهدف تم بناء مقياس التعاطف مع الذات لذوي الاحتياجات الخاصة الذي يتضمن ثلاثة مجالات (اللطف الذاتي ، الانسانية المشتركة ، اليقظة الذهنية) وبعد تطبيق المقياس على عينة البحث المؤلفة من (56) طالباً وطالبة من ذوي الاعاقة البصرية بلغ المتوسط الحسابي للمقياس ككل (82.410) درجة والانحراف المعياري (9.646) وقد تم استعمال اختبار (T) للتاكد من الدلاله الاحصائيه بين الوسط المحسوب والوسط النظري البالغ (75) درجه ، قيمه (T) كانت (5.749) ، وكذلك استخرجت الفروق بين الاوساط المحسوبه على كل مجال من مجالات المقياس الثلاثه وبين الوسط النظري لكل مجال ، ففي مجال اللطف الذاتي كان المتوسط الحسابي (28.517) درجة بانحراف معياري (4,759) والمتوسط الفرضي لفقرات كل مجال من المجالات الثلاث (25) والقيمة التائية المحسوبة (5.531) درجة ، وللانسانيه المشتركه بلغ المتوسط(27.250) درجه بانحراف معيارى (4.191) والقيمة التائية المحسوبة (4.017) والوسط المحسوب لمجال اليقظة الذهنية (26.642) درجة والانحراف المعيارى (4.354) درجه وقيمه (T) بلغت (2.823) درجة وبمقارنة القيم التائية المحسوبه نجد ان القيم المحسوبه للمقياس بصوره عامه ولكل مجال من مجالاته اكبر من قيمه(T) الجدوليه البالغه (2.004) في مستوى دلالة (5%) ودرجه حريه (55) و جدول (21) يبين ذلك.

جدول (21)

القيم التائية للتعاطف مع الذات لدى الطلبه ذوي الاعاقة البصريه

المقياس والمجالات.	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيم التائية		مستوى الدلالة (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
التعاطف مع الذات	56	82.410	75	9.646	5,749	2.004	دالة
اللطف الذاتي		28.517	25	4,759	5.531		
الانسانية المشتركة		27.250		4.191	4.017		
اليقظة الذهنية		26.642		4.354	4.354		

ويمكن تفسير هذه النتيجة وفقا للاطار النظري للبحث الحالي اذ اشارت (Neff 2003) الى ان التعاطف مع الذات قد يكون مدفوعا بمعاناة الفرد ومعاملته لنفسه بطريقة حانية تماما كما يعامل صديقا جيدا ، فالتعاطف وثيق الصلة بتجارب المعاناة بما في ذلك تلك الناجمة عن اوجه القصور الحقيقية او المتصورة (Albertson et al2015: 444) (Yarnell et al 2015:500)

فالوصول الى التواؤم النفسي في ظل وجود اعاقة مثل الاعاقة البصرية لابد وان يحمل الفرد نوعا من الاجهاد النفسي (منصور 2022: 48) .

فمجرد احساس المعاق باختلافه عن اقرانه العاديين (حتى مع وجود بيئة منزلية ومدرسية داعمة) هو بحد ذاته شعور قد يكون مؤلم لذا يحتاج لتخفيف هذا الالم من خلال ابداء المزيد والمزيد من التعاطف مع ذاته.

كما ان مكونات التعاطف مع الذات ترتبط مع بعضها بشكل ديناميكي فاللطف الذاتي يعزز الانسانية المشتركة واليقظة والانسانية المشتركة تساهم في

تحسين اليقظة عن طريق خلق مساحة ذهنية للمعاناة تسمح برؤية ما هو ابعد من تجارب الفرد ويمكن ان تساعد في تطور اللطف والانسانية ، بمعنى ان ارتفاع مستوى احد هذه المكونات يؤدي الى زيادة في وجود المكونات الاخرى (Dreisoerner et al 2020: 7)، وتوافقت هذه النتيجة مع ماتوصلت له دراسات (البحيري وحجاج 2021) و(يوسف 2021) و(Choi et al 2014) التي توصلت الى وجود مستوى من الشفقة بالذات لدى العينات المستخدمة في دراساتهم.

الهدف الثاني : العلاقة الارتباطية بين كل من :

1. الحساسية الانفعالية والتصور العقلي

لتحديد العلاقة الارتباطية بين الحساسية الانفعالية استعمل معامل الارتباط بيرسون و وبلغت قيمته (0.547) وهي اكبر من قيمته الجدولية البالغة (0.263) للمقياس ككل عند مستوى دلالة (0,05) وحجم العينة (56) ، (0.394) قيمة معامل الارتباط بين مجال الحساسية السالبة والتصور العقلي و(0.600) قيمة معامل ارتباط مجال الحساسية الموجبة مع التصور العقلي وقد تم استعمال اختبار (T) لمعاملات الارتباط لتحديد الدلالة الاحصائية لمعامل الارتباط وكانت قيمة (T) (3.940) درجة لارتباط المقياس ككل مع التصور العقلي و(3.157) القيمه التائيه لارتباط التصور مع الحساسية السالبة و(5.524) القيمة التائية لارتباط الحساسية الموجبة مع التصور العقلي وبالرجوع الى قيمه (T) الجدولية التي تبلغ (2.005) درجة نجدها اقل من كل قيم (T) المحسوبه اعلاه لمستوى الدلاله (0.05) ودرجة الحريه (54) مما يشير الى الارتباط الدال احصائيا بين الحساسية الانفعالية السالبة والموجبة مع التصور العقلي، والجدول (22) يبين ذلك.

جدول (22)

العلاقه الارتباطيه بين الحساسيه الانفعاليه والتصور العقلي

الارتباط	قيم معامل الارتباط		قيم T		درجة الحريه	مستوى الدلالة (0.05)
	المحسوبه	الجدوليه	المحسوبه	الجدوليه		
الحساسية الانفعالية مع التصور العقلي	0.547	0.263	3.940	2.005	54	دالة
الحساسية السالبة مع التصور العقلي	0.394		3.157			
الحساسية الموجبة مع التصور العقلي	0.600		5.524			

ويمكن ان نفسر ذلك من خلال ادبيات البحث الحالي التي اشارت تطلب التصور العقلي للقدرة على استنتاج وعزو الحالات العقلية للأخرين من خلال انفعالات الاخرين واشاراتهم السلوكية. (Duschinsky & Faster 2021: 81)

بمعنى القدرة على تفسير انفعالات الاخرين وهذا يتناغم مع الحساسية الانفعالية التي تتضمن في جوهرها تفسير انفعالات الاخرين واشاراتهم السلوكية فذوي الحساسية الموجبة يمتلكون حدة ذهنية في تحليل التواصل اللفظي وغير اللفظي مما يسهل عليهم تصور الحالات العقلية للأخرين (ابو شعيشع 2018: 24)(حليم 2020: 276)

لذا من الطبيعي ان ترتبط الحساسية الانفعالية (وبخاصة الحساسية الموجبة) بالتصور العقلي، وهذا ما أكدته دراسة (Bo et al 2017) التي ذكرت ان

التصور العقلي يرتبط بمفاهيم نظرية العقل والادراك الاجتماعي وما وراء المعرفة والحساسية الانفعالية (Bo et al 2017: 173).

2. الحساسية الانفعالية والتعاطف مع الذات

للتحقق من العلاقة بين الحساسية الانفعالية والتعاطف مع الذات تم استعمال (معامل ارتباط بيرسون) كانت قيمه معامل الارتباط المحسوبه (– 0.348) درجة وهي اعلى من قيمة معامل الارتباط الجدوليه (0.263) عند مستوى دلالة (0,05) وحجم العينة (56) وقد استعمل اختبار (T) لمعاملات الارتباط للتحقق من الدلالة المعنوية لمعامل الارتباط وكانت القيمة التائية المحسوبة (–2.735) ، كما استعمل معامل ارتباط بيرسون لتحديد العلاقة الارتباطية بين الحساسية الانفعالية السالبة والموجبة والتعاطف مع الذات وبلغ الارتباط بين الحساسية السالبة والتعاطف (–0.524) درجة وهو اعلى من القيمه الجدوليه للمعامل البالغه (0.268) اما القيمة التائية لمعامل الارتباط فبلغت (– 4.528) والقيمتان التائيتان لمعاملي ارتباط التعاطف ككل مع الحساسية الانفعالية والتعاطف مع الحساسية السالبة اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.005) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة الحرية (54)، اما ارتباط الحساسية الموجبة مع التعاطف فقد كان (–0.002) وهو اقل من القيمة الجدولية لمعامل الارتباط (0.263) عند مستوى الدلالة (5%) وحجم العينة (56)، و الجدول (23) يبين ذلك.

جدول (23)

الارتباط بين الحساسية الانفعالية والتعاطف مع الذات

الارتباط	قيم معامل الارتباط		القيم التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة (0.05)
	المحسوبة	الجدولية	المحسوبة	الجدولية		
الحساسية الانفعالية مع التعاطف مع الذات	0.348 –	0.263	2.735–	2.005	54	دالة
الحساسية السالبة مع التعاطف مع الذات	0.524–		4.528 –			دالة
الحساسية الموجبة مع التعاطف مع الذات	0.002–		0.014–			غير دالة

من خلال الجدول اعلاه يتضح ان هناك ارتباطاً سالباً دالاً معنوياً بين الحساسية الانفعالية ككل والتعاطف مع الذات وكذلك هنالك ارتباط سالب دال بين مجال الحساسية الانفعالية السالبة والتعاطف مع الذات وهذا يعني الارتفاع في مستوى احد المتغيرين يؤدي الى انخفاض في المتغير الثاني ، بينما لا توجد علاقه ارتباطيه دالة بين الحساسيه الموجبه والتعاطف ، وتفسر هذه النتيجة في ضوء ما أشار اليه (بسيوني وخياط 2019) من ان التعاطف مع الذات مصدر مهم للهناء النفسي ويرتبط بالنضوج والوعي في الشخصيه وتقبل االخبرات الانفعاليه الوجدانيه وادارتها على نحو جيد بحيث يتم تخفيض مستوى الانفعالات السالبة والعمل على

خفض مستوى الاجترار ونقد الذات (وهما من ابرز سمات الحساسية الانفعالية بشكل عام والحساسية السالبة بشكل خاص) ، وبالعكس فان انخفاض التعاطف مع الذات يؤدي الى الانفعال المبالغ به والقلق (بسيوني وخياط 2019: 520).

الهدف الثالث : الفروق في العلاقة الارتباطية وفقا لمتغير الفئة العمرية بين كل من :

1. الحساسية الانفعالية والتصور العقلي

لتحقيق هذا الهدف قسمت الباحثة العينة الى فئتين عمريتين الاولى للسنوات من (14–17) والفئة التانية من (18–20) سنة ، عدد الطلبة في الفئة العمرية الاولى كان (32) طالبه وطالب وفي الفئة العمريه الثانيه (24) طالباً وطالبة بعد ذلك تم استخراج العلاقات الارتباطية بين المتغيرات وفقا للفئة العمرية اذا بلغت قيمة معامل الارتباط بين الحساسية الانفعالية والتصور العقلي للفئة الاولى (0.712) وللفئة الثانية (0.014) ثم تم تحويلها الى درجات معيارية زائية ، الدرجة المعيارية المقابلة لمعامل الارتباط للفئة الاولى (0.897) وللفئة الثانية (0.015) ، وللتحقق من الفروق في معاملات الارتباط وفقا للفئة العمرية تم استعمال اختبار فيشر لدلالة الفروق في الارتباطات وقد بلغت القيمة الزائية الفشرية (3.080) درجة وهي اعلى من القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) مما يدل على وجود فروق في العلاقة الارتباطية لصالح الفئة الاولى وهو مامبين في جدول(24)

الجدول (24)

الفروق في الارتباطات بين الحساسية الانفعالية والتصور العقلي وفقا للفئة العمرية

الارتباطات	الفئة العمرية	عدد الطلبة	معامل الارتباط	الدرجة المعيارية	القيمة الزائية الفشرية	القيمة الجدولية	دلالة الفروق (0.05)
الحساسية الانفعالية والتصور العقلي	17–14	32	0.712	0.897	3.080	1.96	دالة
	20–18	24	0.014	0.015			

ما أشارت له دراسة (Müller et al 2021) قد يفسر هذه النتيجة فقد ذكرت الدراسة ان التغيرات النمائية (التي تحصل نتيجة التقدم في العمر) تُحدث تغيرات في ادراكِ الذات والاخرين مما قد يلعبُ دوراً رئيسياً في نضج الشخصية وهو مفهوم يصف الاتجاه الطبيعي نحو تكوين شخصية اكثر تكيفا في جميع النواحي (Müller et al 2021: 3)

زيادة التكيف تقابلها زيادة في القدرة على التصور العقلي المبني على اسس ورؤى واقعية وفي الوقت نفسه قدرة على ضبط وتوازن الانفعالات مما قد يضعف الصلة بين الحساسية الانفعالية والتصور العقلي.

2. الحساسية الانفعالية والتعاطف مع الذات

للتحقق من هذا الهدف تم استخراج معاملات الارتباط بين الحساسية الانفعالية والتعاطف مع الذات وفقا لمتغير الفئة العمرية (14-17) سنة و(18-20) سنة ، بلغت قيمة معامل الارتباط للفئة الاولى (-0.326) وللفئة الثانية (-0.572) ثم تم استخراج الدرجات المعيارية الزائية المقابلة لقيم معاملات الارتباط ، اذ بلغت الدرجة المعيارية للفئة الاولى (0.337) وللفئة الثانية (0.648) وعند استعمال اختبار فيشر لاستخراج دلالة الفروق بين معاملات الارتباط بلغت القيمة الزائية الفشرية (1.086) وهي اقل من القيمة الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) مما يدل على عدم دلالة الفروق وفقا لمتغير الفئة العمرية بين معامل ارتباط الحساسية الانفعالية والتعاطف مع الذات وكما في جدول (25)

جدول (25)

الفروق في العلاقة الارتباطية بين الحساسية الانفعالية والتعاطف مع الذات وفقا للفئة العمرية

الارتباطات	الفئة العمرية	عدد الطلبة	معامل الارتباط	الدرجة المعيارية	القيمة الزائية الفشرية	القيمة الجدولية	دلالة الفروق (0.05)
الحساسية الانفعالية والتعاطف مع الذات	17-14	32	0.326-	0.337	1.086	1.96	غير دالة
	20-18	24	0.572-	0.648			

تشير النتيجة الى ان الارتباط العكسي بين الحساسية الانفعالية والتعاطف مع الذات لا يتأثر بعمر العينة مما يعني ان طبيعة الارتباط ثابتة نسبيا ولا تتأثر بالنضج او بازدياد الخبرة بمرور الزمن ، وقد يعود ذلك الى طبيعة كل من المتغيرين ، فالتعاطف يدل على التوجه نحو الذات والاخرين بمشاعر الدفء والرحمة وايجاد تفسيرات ايجابية لمعظم المواقف التي نمر بها وعدم تحميل الامور اكثر مما تحتمل، وهذا عكس طبيعة الحساسية الانفعالية بما تتضمنه من اعطاء المواقف اكبر من حجمها وتفسيرها والرد عليها بشكل مبالغ به ، كما ان تقارب اعمار فئتي العينة يجعل من الصعب ظهور فروق في العلاقة بالنسبة لطبيعة هذين المتغيرين .

الهدف الرابع: اسهام الحساسية الانفعالية في كل من المتغيرين الآتيين :

1. **التصور العقلي** : بهدف التنبؤ بمتغير التصور العقلي بدلالة متغير الحساسية الانفعالية تم استعمال تحليل الانحدار الخطي .(Linear regression analysis) و كما مبين ادناه

جدول (26)

تحليل الانحدار لاسهام الحساسيه الانفعاليه في التصور العقلي

مصدر االتباين	مجمو ع االمربعات	درجة الحريه	متوسط االمربعات	النسب الفائيه		مستوى الدلالة (0.05)
				المحسوبه	الجدوليه	
االانحدار	648.749	1	648.749	23.069	4.00	دالة
الباقي	1518.608	54	28.122			
الكلي	2167.357	55				

من الجدول (26) يتبين ان هناك مؤشرات احصائيه لمساهمة الحساسيه الانفعاليه .(المتغير المستقل) الحساسية في التصور العقلي .(المتغير التابع)، اذ بلغت قيمه (F) المحسوبه (23.069) لذا فهي اعلى من قيمه(F) الجدوليه (4.00) عند مستوى دلاله (5%) ودرجة حريه (1/ 54) ، وللتعرف على نسبة اسهام المتغير المستقل في المتغير التابع تم استخراج معاملي الارتباط والتحديد وكما موضح في جدول (27)

جدول (27)

معاملي الارتباط والتحديد ومربع معامل الارتباط

حجم العينة	R	r^2	مربع معا مل االارتباط المصحح	الخطأ المعيارى للتقدير
56	0.547	0.299	0.286	5.30

يظهر من الجدول (29) ان الحساسية الانفعالية تسهم مساهمة دالة احصائيا في متغير التصور العقلي ، اذ يسهم بنسبة (28%) وبذلك يمكن تفسير تباين درجات الافراد على التصور العقلي (المتغير التابع) بمعلومية الحساسيه الانفعاليه (المتغير المستقل) ، وما تبقى من النسبة المئوية يمكن ارجاعه الى عوامل اخرى ، وللتعرف على المساهمة النسبية لمتغير الحساسية الانفعالية في تفسير تباين متغير التصور العقلي من خلال ما تعكسه معاملات الانحدار في معادلة التنبؤ في صيغة الدرجات الخام (B) وقيم (Beta) المقابلة لها للإسهام النسبي والخطأ المعياري والاختبار التائي فهي موضحة في جدول (28)

جدول (28)

معامل الانحدار لمتغير الحساسية الانفعالية في متغير التصور العقلي

المتغيرات	المعاملات الامعياريه		معامل Beta المعيارى	القيمه التائيه		مستوى الدلالة (5%)
	قيم B للاسهام النسبي	الخطأ المعيارى		المحسوبة	الجدولية	
الثابت	37.372	3.105	-	12.035	1.96	دالة
الحساسية الانفعالية	0.203	0.024	0.547	4.803		

نستنتج من الجدول (28) ما يلي :

- الحد الثابت : تدل النتيجة على ان قيمة معامل الانحدار (B) للإسهام النسبي بلغت (37.372) درجة ، بلغت قيمة (T) المحسوبه (12.035) وهي اكبر من نظيرتها الجدولية (1.96) عند مستوى الدلاله (0.05) لذا

تعد قيمة دالة احصائيا وهو ما يشير الى وجود متغيرات اخرى متعلقة بالمتغير التابع (التصور العقلي) خارج اطار البحث الحالي.

- قيمة (B) الاسهام النسبي للحساسية الانفعالية في التصور العقلي بلغت (0.203) ، وقد بلغت قيمة (T) المحسوبه (4.803) وهي اعلى من قيمه (T) الجدوليه البالغه (1.96) عند مستوى الدلاله (5%) ، اما الاسهام المعياري لقيمة (Beta) فقد بلغ (0.547) وعند تربيع هذا المعامل تكون النتيجة (0.30) ، بمعنى ان (30%) من التباين الحاصل في التصور المعرفي يرجع الى تأثير الحساسية الانفعالية بمعزل عن التأثير الحاصل من قبل المتغيرات الاخرى ذات العلاقة والشكل (1) يوضح اسهام الحساسية الانفعالية في التصور العقلي.

شكل (1) العلاقة بين الحساسية الانفعالية والتصور العقلي ومعادلة خط الانحدار

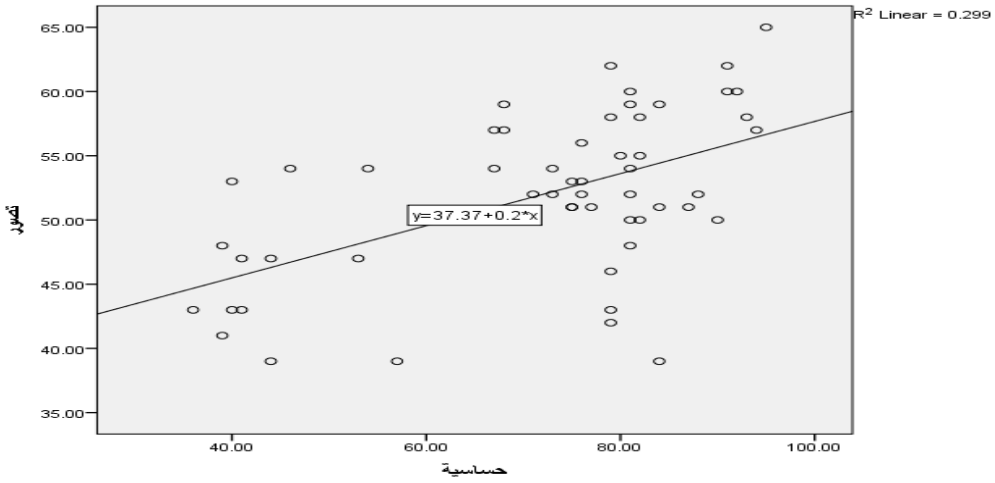

2. التعاطف مع الذات:

للتنبؤ بمتغير التعاطف مع الذات بدلالة متغير الحساسية الانفعالية تم استُعمِل تحيل الانحدار البسيط وكما مبين في الخطوات ادناه

جدول (29)

تحليل االانحدار لإسهام الحساسيه الانفعاليه في التعاطف مع الذات

مصدر االتباين	مجموع المربعات	درجه الحريه	متوسط االمربعات	النسب الفائيه		مستوى الدلالة (0.05)
				المحسوبه	الجدوليه	
االانحدار	1201.354	1	1201.354	7.451	4.00	دالة
الباقي	8706.360	54	161.229			
الكلي	9907.714	55				

من الجدول (29) يتبين ان هناك مؤشرات احصائيه لإسهام الحساسيه الانفعاليه .(المتغير المستقل) في االتعاطف مع الذات .(المتغير التابع) ، فقد بلغت قيمه(F) المحسوبة (7.451) وتعد اكبر من قيمه (F) الجدوليه البالغه (4.00) لمستوى الدلاله (5%) ودرجة حريه (1/ 54) ، ولتحديد نسبة اسهام .(المتغير المستقل في المتغير التابع) للبحث الحالي تم استخراج معاملي الارتباط والتحديد وكما موضح في جدول (30)

جدول (30)

معاملي الارتباط والتحديد ومربع معامل الارتباط

حجم العينة	R	r^2	مربع معامل االارتباط المصحح	الخطأ المعيارى للتقدير
56	0.348	0.121	0.105	12.69759

تدل بيانات الجدول (30) على اسهام متغير الحساسية الانفعالية في متغير التعاطف مع الذات والذي يبلغ (10%) ، والباقي من النسبة المئوية يمكن ان يعود الى عوامل اخرى مؤثرة في التعاطف مع الذات ، وللتعرف على المساهمة النسبية لمتغير الحساسية الانفعالية في تفسير تباين متغير التعاطف مع الذات من خلال ما تظهره درجات معاملات الانحدار في معادلة التنبؤ في صيغة الدرجات الخام (B) وقيم (Beta) المقابلة لها للمساهمة النسبية والخطأ المعياري والاختبار التائي فهي موضحة في جدول (31)

جدول (31)

معامل الانحدار لمتغير الحساسية الانفعالية مع متغير التعاطف مع الذات

المتغيرات	المعاملات اللامعياريه		معا مل Beta المعياري	القيمه التائيه		مستوى الدلالة (0.05)
	قيم B للاسهام النسبي	الخطا المعيارى		المحسوبه	الجدوليه	
الثابت	130.689	7.435	-	17.577	1.96	دالة
الحساسية الانفعالية	0.27-	0.101	0.348-	2.730-		

يدل جدول (31) على ما يأتي :

- الحد الثابت : تدل النتيجة الى ان قيمة معامل الانحدار (B) للإسهام النسبي بلغت (130.689) درجة ، بلغت قيمة (T) (17.577) وهي اعلى من نظيرتها الجدولية (1.96) عند مستوى الدلاله (0.05) لذا تعد قيمة دالة احصائيا وهو

ما يدل على وجود متغيرات اخرى متعلقة بالتعاطف مع الذات لم يتضمنها البحث الحالي.

قيمة (B) الاسهام النسبي للحساسية الانفعالية في التعاطف مع الذات بلغت (−0.27) ، قيمه (T) المحسوبه بلغت (−0.270) وتعد اكبر من نظيرتها الجدوليه البالغه(1.96) لمستوى الدلاله (5%) مما يدل على اسهام المتغير المستقل في المتغير التابع لكن بطريقة عكسية (زيادة المتغير الاول يصاحبها انخفاض في المتغير الثاني)، اما الاسهام ألمعياري لقيمة (Beta) فقد بلغ (−0.348) وعند تربيع هذا المعامل تكون النتيجة (0.121) ، اي ان (12%) فقط من تباين التعاطف مع الذات يعود الى تأثير الحساسية الانفعالية والشكل (2) يوضح اسهام الحساسية الانفعالية والتعاطف مع الذات.

شكل (2) يوضح العلاقة بين الحساسية والتعاطف ومعادلة خط الانحدار

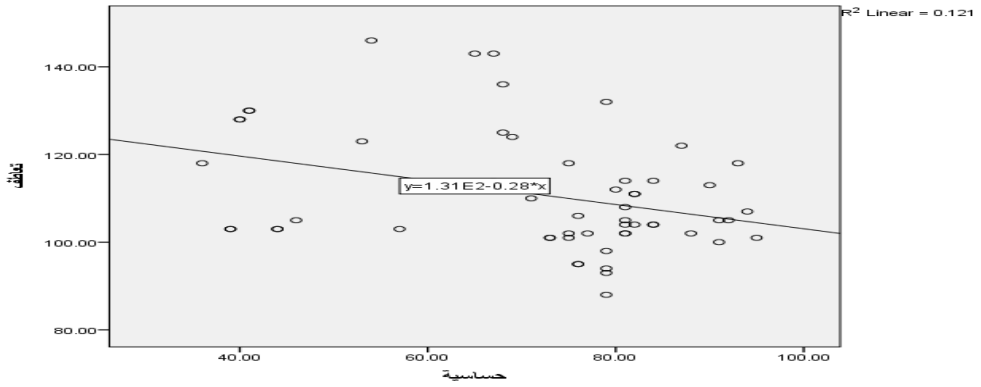

الاستنتاجات :

من خلال ماسبق تم استنتاج مايأتي :

1. ليس من الضروري ان يصحب الاعاقة البصرية صعوبات في التفاعل الاجتماعي ، فمن الممكن يتفاعل المعاق بصريا مع محيطه بسلاسة ودون حساسية او ردود افعال انفعالية مبالغ بها .
2. ضعف او انعدام حاسة البصر لا يؤثر باي شكل من الاشكال على وجود تصورات بصرية للذات وللأخرين مبنية على التعمق في افكار الفرد ذاته وتحليل رغباته والتبصر في افكار الاخرين وفهم نواياهم ومقاصدهم ومن ثم اضفاء المعنى على السلوك الذاتي وسلوك الاخرين .
3. تعاطف الفرد مع ذاته يظهر جلياً لدى بعض انواع الاعاقة كنوع من تكريم ودعم ذو الاعاقة لنفسه اثناء محاولته شق طريقه من خلال الالم الشخصي الذي يمر به.
4. التعاطف مع الذات يعمل كنظام تحفيزي للفرد لحماية نفسة من الاجترار واستهلاك المشاعر ويرتبط بالمشاعر الايجابية التي تدعم الهناء الذاتي والرفاهية النفسية وهو على طرفي نقيض من الثورات الانفعالية التي تدفعها الحساسية الانفعالية لذا كلما زاد التعاطف ضعفت الحساسية الانفعالية وبالعكس .
5. التصورات العقلية الخاطئة وغير الواقعية تحفز المشاعر والانفعالات السلبية لذا من الطبيعي ان يرتبط هذا النوع من التصورات العقلية مع الحساسية الانفعالية السالبة.
6. ارتفاع الحساسية الانفعالية يرافقه ارتفاع في التصور العقلي في علاقة طردية موجبة، بينما العلاقة العكسية السالبة هي ما يربط بين الحساسية الانفعالية والتعاطف مع الذات ، اذ ان ارتفاع احدهما مؤشر على انخفاض المتغير الاخر.

التوصيات:

1. كآباء وكمعلمين غالبا ما نركز على الفكر على حساب العواطف والانفعالات ، لكن اهمال هذا الجانب يؤثر على انجازات الطلاب الفكرية لان الجانب الانفعالي ضروري لعملية التعلم والتطور الكامل للفرد وبذلك سيتم تمكينهم من التعبير عن ذواتهم بثقة عالية ومستوى متوازن من الانفعالات .
2. علاقات التعلق الصحية مع الاباء والمعلمين تؤسس لتصورات عقلية واقعية وصحيحة ، كما يجب التحاور مع الاطفال والمراهقين حول تصوراتهم وتصحيحها اذا ما ابتعدت عن الواقعية.
3. التعاطف ليس مجرد سمة شخصية ثابتة بل هي مهارة يمكن تعلمها وممارستها من خلال برامج التدخل طويل المدى والعلاج المعرفي والعلاج النفسي الديناميكي قصير المدى وبرمج مثل منهج (Paul Gilbert 2009) الذي يسمى الدمج المركز على التعاطف وبرنامج التراحم الذاتي الواعي (MSC) لـ(Neff & Gerner 2013) الذي يزيد التعاطف مع الذات والرضا عن الحياة .

المقترحات:

1. اجراء دراسة ارتباطية بين الحساسية الانفعالية بنوعيها السالب والموجب ومتغيرات اخرى مثل (التمركز حول الذات ، الابداع الانفعالي).
2. اجراء دراسه ارتباطيه بين الحساسيه السالبه وظواهر مثل (الادمان والانتحار)
3. دراسة الحساسية الانفعالية لدى فئات اخرى من ذوي الاحتياجات الخاصة مثل بطيئي التعلم او ذوي صعوبات التعلم
4. اجراء دراسات ارتباطية بين التعاطف مع الذات ومتغيرات مثل (الانماط المعرفية ، بعض انماط الشخصية)

5. تصميم برنامج يستند الى التعاطف لتعزيز الرفاهية النفسية والافكار الايجابية وتقليل القلق والافكار السلبية لدى طلبة الصفوف المنتهية في المرحلة الثانوية.
6. اجراء دراسة عن التصور العقلي مع انماط التفكير
7. اجراء دراسة عن التصور العقلي لدى ذوي متلازمة اسبرجر
8. دراسة التصور العقلي مع بعض انماط الاضطرابات السلوكية .

المصادر العربية

1. ابو شعيشع ، دعاء السيد محمد (2018). الحساسية الانفعالية وعلاقتها بكل من السلوك التوافقي والسلوك العدواني لدى المعاقين سمعيا(رسالة ماجستير منشورة)، جامعة الدول العربية ، معهد البحوث والدراسات العربية. https://ia801007.us.archive.org/2/items/ktp2019-tra5902/ktp2019

2- ابو منصور ، حنان خضر(2011). الحساسية الانفعالية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى المعاقين سمعيا في محافظات غزة (رسالة ماجستير منشورة) ، الجامعة الاسلامية ، غزة . https://www.mobt3ath.com/uplode/book/book-17590

3- البحيري ، محمد رزق ؛ حجاج ، زهوة منير السعيد (2021). الشفقة بالذات وعلاقتها بالتنظيم الانفعالي لدى عينة من المراهقين المكفوفين ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، المجلد (31) ، العدد (111)، (420-456). https://ejcj.journals.ekb.eg/article_164117.html

4- بسيوني، سوزان بنت صدقة ؛ خياط ، وجدان بنت وديع (2019). الشفقة بالذات وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى طالبات جامعة ام القرى بالمملكة العربية السعودية . المجلة العلمية لكلية التربية جامعة اسيوط، المجلد (35) ، العدد (4) (519-550) . https://journals.ekb.eg/article_103997.html

5- البياتي ، عبد الجبار توفيق(2008). الاحصاء وتطبيقاته في العلوم التربوية والنفسية ، الاردن ، اثراء للنشر والتوزيع.

6- البياتي، رناء حسن غلام ؛ العبيدي، عفراء ابراهيم خليل(2020). الحساسية الانفعالية لدى الاطفال من وجهة نظر الوالدين ، مجلة العلوم النفسية ، المجلد (31) ، العدد (4)،(318-350). https://search.emarefa.net/ar/detail/BIM-979512

7- الحارثي، هنادي علي دخيل ؛ القصاص ، خضر محمود احمد (2019). انماط الاستثارات الفائقة (وفق نظرية دابروسكي) وعلاقتها باتخاذ القرار لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة المتوسطة ، المجلة العلمية لكلية التربية، المجلد (35)، العدد (8) الجزء (2)، (372-394). https://mfes.journals.ekb.eg/article_103105_70acd02a0a40e736b35f1144e7

8- حليم ، شيري مسعد (2020). الحساسية الانفعالية وعلاقتها بكل من المهارات الاجتماعية والتلكؤ الاكاديمي لدى طلبة جامعة الزقازيق في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية (النوع / الفرقة الدراسية / الكلية)، مجلة كلية التربية ،المجلد (17)، العدد (96) الجزء (3)، (267-331). https://journals.ekb.eg/article_139340_93fb84314216bd862e0422462159c724

9- خليفة ، وليد السيد احمد ؛ مرسي، شيماء جمال شحاتة (2023). اضطراب صورة الجسم وعلاقته بالمناعة النفسية والحساسية الانفعالية لدى المعاقين بصريا، مجلة الدراسات والبحوث التربوية ، المجلد (3) ، العدد (8)، (238-272). https://jser-kw.com

10- الزوبعي ،عبد الجليل ، بكر، محمد الياس ، الكناني ، ابراهيم (1981) : الاختبارات والمقاييس النفسية ، جامعة الموصل .

11- زيدان ، اكرم فتحي يونس (2015). سلوك الثرثرة وعلاقته بالحساسية الانفعالية والتوكيدية لدى الجنسين ، مجلة دراسات الطفولة ، مجلد (18)، العدد (69) ،(1-10).http://yarab.yabesh.ir/yarab/handle/yad/104270?show=full

12- سليم ، بسيوني السيد ؛ الكبير ، احمد علي محمد ابراهيم (2021). الحساسية الانفعالية وتقدير الذات لدى طلاب الجامعة ذوي مستويات متباينة من التنظيم السلوكي والتوقعات الوالدية ، مجلة التربية(الازهر)، المجلد (40)، العدد (192) الجزء (1)،(1-47).
https://jsrep.journals.ekb.eg/article_203968_bfa7364fa08a729c2084ae946532dd6

13- الشماسي ، فيصل حويمد حمدان (2021). اثر الحساسية على التكيف النفسي والاجتماعي لدى التلاميذ ذوي الاعاقة السمعية في مدارس الدمج ،مجلة العلوم التربوية ، المجلد (4)، العدد(1)،(44-76).
https://mseg.journals.ekb.eg/article_174476_96e5daba46d03bc539f7532e3fc875c4

14- الطعان، مائدة مردان ؛ الكطراني ، اكثار خليل ابراهيم (2020). الشفقة بالذات لدى طلبة جامعة البصرة . مجلة ابحاث البصرة للعلوم الانسانية ، المجلد (45)، العدد (1)، (1-40).https://search.emarefa.net/ar/detail/BIM-977710

15- عبد الله، مالك فضيل (2018). الحساسية الانفعالية وعلاقتها بالتلكؤ الاكاديمي لدى طلبة الجامعة . مجلة كلية التربية،المجلد (1) ، العدد (30)،(736-794).
https://www.iasj.net/iasj/article/142996

16- عبيد، مريم حسين ؛ عبد نور ، كاظم (2018). الحساسية الانفعالية لدى طلبة المرحلة الاعدادية ، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية ، المجلد (2018)، العدد(38)،(1495-1510).
https://search.emarefa.net/detail/BIM-914762

17- العساف، صالح بن حمد (2000). المدخل الى البحث في العلوم السلوكية ،

18- عطا الله ، مصطفى خليل محمود (2017). الافكار اللاعقلانية واعراض الشخصية التجنبية كمنبئ بالحساسية الانفعالية لدى المراهقين المكفوفين " دراسة سيكومترية – اكلينيكية" ، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، المجلد (83) ، العدد(83)، (457-490). https://www.iasj.net/iasj/download/953239456238b129

19- عطية، محسن علي(2010). البحث العلمي في التربية ، عمان ،دار المناهج للنشر.

20- الغريب ، رمزية (1988): التقويم والقياس النفسي والتربوي ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية.

21- القرطوبية ، ثريا بنت راشد ؛ الفواعير ، احمد محمد جلال (2019). الحساسية الانفعالية لدى المعاقين سمعيا بكلية الخليج في سلطنة عمان ، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية ، المجلد (5)، العدد (3)(319-330) https // :doi.org/DOI:10.31559/EPS2019.5.3.6

22- مخامرة ، محمد مهدي كمال (2020). الحساسية الانفعالية وعلاقتها بالتلكؤ الاكاديمي لدى طلبة الثانوية العامة (التوجيهي) في مديرية تربية وتعليم يطا(رسالة ماجستير منشورة)، جامعة الخليل . http://dspace.hebron.edu/xmlui/handle/123456789/922?locale-attribute=ar

23- المكصوصي ، عدنان مارد؛ هادي ، مازن عبد الكاظم (2017). انماط الاستثارات الفائقة لدى الطلبة المتميزين والعاديين في المدارس الثانوية (دراسة مقارنة)، مجلة الباحث ، العدد (24) ، (7- 39). https://www.iasj.net/iasj/download/953239456238b129

24- منصور ، ايناس محمد سليمان (2022) . مستوى الرحمة بالذات لدى عينة من طالبات الجامعة . مجلة البحث العلمي في التربية ، المجلد (23)، العدد (5) (44-61) . https://jsre.journals.ekb.eg/article_254990.html

25- يوسف ، احمد ؛ العاسمي ، رياض (2021). دراسة القلق الاجتماعي وعلاقته بالشفقة بالذات لدى المراهقين ذوي اضطراب التأتأة في مدينة دمشق . مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية ، مجلد (37)، عدد (4)، (322-357). https://search.emarefa.net/ar/detail/BIM-1404052

26- هالاهان ، دانييل ؛ كوفمان ، جيمس ؛ بولن ، بيج (2013). الطلبة ذوي الحاجات الخاصة : مقدمة في التربية الخاصة ، ترجمة فتحي جروان واخرون ،عمان ، دار الفكر للطباعة .

المصادر الاجنبية

26. Allen, Ashley Batts ; Goldwasser ,Eleanor R. ; Leary, Mark R. (2011). Self-compassion and well-being among older adults, Self and Identity, 00: 000–000, 0000, First article. DOI: 10.1080/15298868.2011.595082
27. Anastasi, A., Urbina, S., (2010). Psychological testing 7ed, NewDelhi, Asoke. Ghosh, PHI, Learning private Limited
28. Arimitsu, Kohki and Hofmannb, Stefan G.(2015) . Cognitions as mediators in the relationship between selfcompassion and affect , Pers Individ Dif., vol(1) , No (74) ,(41–48). doi:10.1016/j.paid.2014.10.008
29. Barnard , Laura K and Curry, John F.(2011). Self-Compassion: Conceptualizations, Correlates, & Interventions, Review of General Psychology, Vol.(15), No.(4), (289–303). DOI: 10.1037/a0025754
30. Barry, Christopher T.; . Loflin, Della C. ; Doucette, Hannah(2015). Adolescent self-compassion: Associations with narcissism, self-esteem, aggression, and internalizing symptoms in at-risk males, Personality and Individual Differences , vol.(77) ,(118–123). http://dx.doi.org/10.1016/j.paid.2014.12.036
31. Batman,Anthony ; Fonagy,Peter (2010).Mentalization based treatment for borderline Personality disorder, World Psychiatry ,Vol.(9),(11-15).

doi: 10.1002/j.2051-5545.2010.tb00255.x

32. Bateman, Anthony; Fonagy, Peter (2013). Mentalization-Based Treatment , Psychoanalytic Inquiry, vol.(33),(595–613). DOI: 10.1080/07351690.2013.835170
33. Bo, S., Sharp, C., Fonagy, P., & Kongerslev, M. (2017). Hypermentalizing, attachment, and epistemic trust in adolescent BPD: Clinical illustrations. Personality Disorders: Theory, Research, and Treatment, vol.(8),No.(2), (172-182.) https://doi.org/10.1037/per0000161
34. Cha, Jane E; . Boggiss, • Anna L; . Serlachius, Anna S ; Cavadino ,Alana ; Kirby, James N ; Consedine , • Nathan S.(2022). A Systematic Review on Mediation Studies of Self‐Compassion and Physical Health Outcomes in Non‐Clinical Adult Populations, Mindfulness , vol (13),(1876–1900) https://doi.org/10.1007/s12671-022-01935-2
35. Choi, Young Min; Lee, Dong-gwi ; Lee, Hee-Kyung(2014). The Effect of Self-Compassion on Emotions When Experiencing a Sense of Inferiority across Comparison Situations, Procedia - Social and Behavioral Sciences , vol(114), (949 – 953). doi: 10.1016/j.sbspro.2013.12.813
36. Deniz, M. Engin ; Satici, Seydi Ahmet ; Doenyas, Ceymi ; Caglar, Azmi (2022). Self-Compassion Scale for Youth: Turkish Adaptation and Exploration of the Relationship with Resilience, Depression, and Well-being, Child Indicators Research ,vol. (15),(1255–1267). https://doi.org/10.1007/s12187-022-09915-7
37. Dimitrijevi, Aleksandar ; Hanak, Nata sa; Dimitrijevi, Ana Altaras ; Marjanovi, Zorana Joli (2018). The Mentalization Scale (MentS): A Self-Report Measure for the Assessment of Mentalizing Capacity,

Journal of Personality Assessment , Vol. (100), No. (3), (268–280). https://doi.org/10.1080/00223891.2017.1310730

38. Dreisoerner, Aljoscha ; Junker, Nina Mareen ; Dick, Rolf van(2020). The Relationship Among the Components of Self‐compassion: A Pilot Study Using a Compassionate Writing Intervention to Enhance Self‐kindness, Common Humanity, and Mindfulness, Journal of Happiness Studies,(1-27).
https://doi.org/10.1007/s10902-019-00217-4
39. Fonagy ,Peter, ; Target , Mary (2007). The Mentalization- Focused Approach to Self Pathology, Journal of Personality Disorders, vol.(20) No.(6), (544–576). DOI: 10.1521/pedi.2006.20.6.544
40. Gori, Alessio ; Arcioni ,Alessandro ; Topino, Eleonora ; Craparo, Giuseppe ; Grotto, Rosapia Lauro (2021). Development of a New Measure for Assessing Mentalizing: TheMultidimensional Mentalizing Questionnaire (MMQ), journal of personalized Medicine 11,305
https://doi.org/10.3390/jpm11040305
41. Jurist, Elliot L.(2005) .Metalized Affectivity , Psychoanalytic Psychology , Vol. (22), No. (3),(426–444). DOI: 10.1037/0736-9735.22.3.426
42. Lluch-Sanz, Cristina ; Galiana ,Laura ; Vidal-Blanco, Gabriel ; Sansó Noemí(2022) . Psychometric Properties of the Self-Compassion Scale—Short Form: Study of Its Role as a Protector of Spanish Nurses Professional Quality of Life and Well-Being during the COVID-19 Pandemic, Nursing Report, vol. (12), (65–76.)
https://doi.org/10.3390/nursrep12010008

43. Mendaglio,Sal; Tillier,William(2006).Dabrowskis theory of positive Disintegration and giftedness: overxcitability Research findings ,journal for the Education of Gifted ,vol(30),No(1),(68-87). https://doi.org/10.1177/016235320603000104
44. Müller, Sascha ; Wendt, Leon P.; Zimmermann, Johannes (2021). Development and Validation of the Certainty About Mental States
45. Questionnaire (CAMSQ): A Self-Report Measure of Mentalizing Oneself and Others, Assessment ,(1-24). DOI: 10.1177/10731911211061280
46. Neff, Kristin(2003). The Development and Validation of a Scale to Measure Self-Compassion, Self and Identity, vol.(2),(223–250). DOI: 10.1080/15298860390209035
47. Neff, Kristin(2023). Self-Compassion: Theory, Method, Research, and Intervention. Annual Review of Psychology . No.(2), (146-159). , DOI: 10.1080/15298868.2011.649545
48. Obilor, Esezi Isaac ; Miwari,G.Uwaks(2022). Content validity in Educational Assessment ,international journal of innovative Education research ,vol(10),No(2) ,(57-69). https://seahipaj.org/journals-ci/june-2022/IJIER/full/IJIER
49. Richter, Felix ; Steinmair, Dagmar ; Löffler-Stastka, Henriette(2021). Construct Validity of the Mentalization Scale (MentS) Within a Mixed Psychiatric Sample, Frontiers in Psychology,vol.(12),(1-7). doi: 10.3389/fpsyg.2021.608214
50. Segal,Daniel ; Coolidge ,Frederick L.(2018). The SAGE Encyclopedia of lifespan Human development , SAGE publications Inc. DOI: http://dx.doi.org/10.4135/9781506307633.
51. Sword ,Lesly(2001).Psycho-Social Need :understanding the emotional ,Intellectual and Social uniqueness of growing up Gifted.

http://www.darshanaganatra.com/files/Psycho_social_Needs_of_Gifted_Children

52. Sword ,Lesly(2020).Gifted children: Emotionally immature or Emotionally intense, Davidson Institute for talent development. https://www.davidsongifted.org/gifted-blog/gifted-children-emotionally-immature
53. Tóth-Király, István and Neff ,Kristin D.(2021). Is Self-Compassion Universal? Support for the Measurement Invariance of the Self-Compassion Scale Across Populations , Assessment, Vol. (28), No.(1)(169-185). DOI: 10.1177/1073191120926232
54. Walton, Courtney C.; Lewis, Kelsey J; Kirby ,James; Purcell ,Rosemary; Rice , Simon M. and Osborne, Margaret S.(2022) . Self-Compassionate Motivation and Athlete Well-Being: The Critical Role of Distress Tolerance, Journal of Clinical Sport Psychology , (1-19) https://doi.org/10.1123/jcsp.2022-0009
55. Yarnell , Lisa M. and . Neff, Kristin D (2013). Self-compassion, Interpersonal Conflict Resolutions, and Well-being, Self and Identity, vol.(12)
1. No.(2), (146-159). DOI: 10.1080/15298868.2011.649545
56. Yarnell, Lisa M. ; Stafford ;Rose E. ; Neff, Kristin D. ; Reilly, Erin D. ; Knox ,Marissa C. ; Mullarkey ,Michael(2015) . Meta-Analysis of Gender Differences in Self-Compassion, Self and Identity, Vol. (14), No.(5), (499–520). http://dx.doi.org/10.1080/15298868.2015.1029966